تفقد أحوال عدد من موظفي وحدة العسل اليمني بعد تعرضهم لحادث مروري

القائم بأعمال وزير الزراعة يناقش آلية لتنظيم زراعة وإنتاج محصول الطماطم

اجتماع بصنعاء يناقش تطوير التسويق السمكي وتفعيل أسواق البيع بأمانة العاصمة

ALYEMEN ALZEIRAEIA

اليمن الزراعية

المركز الإعلامي لوزارة الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية

تصدر عن المركز الإعلامي لوزارة الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية

زراعية - تنموية - مجتمعية | السبت 16 شوال 1447هـ | 4 أبريل 2025م | العدد 155 | أسبوعية | 12 صفحة | www.agri-yemen.net

خسائر المنشآت المائية جراء العدوان السعودي الأمريكي:

- تدمير 89 منشأة مائية (سد وحاجز وخزان مائي)
- 1868مضخة ري ◄ 119بئرا
- 86وحدة طاقة شمسية ◄ 16حفارا
- 792800متر طولي من أنابيب المياه
- 346محطات مطرية ومناخية ومحطة سيول ومياه جوفية

موجهات السيد القائد -يحفظه الله- تؤكد على ضرورة الاستفادة القصوى من مياه الأمطار واستغلالها في زراعة الحبوب وغيرها من المحاصيل الهامة

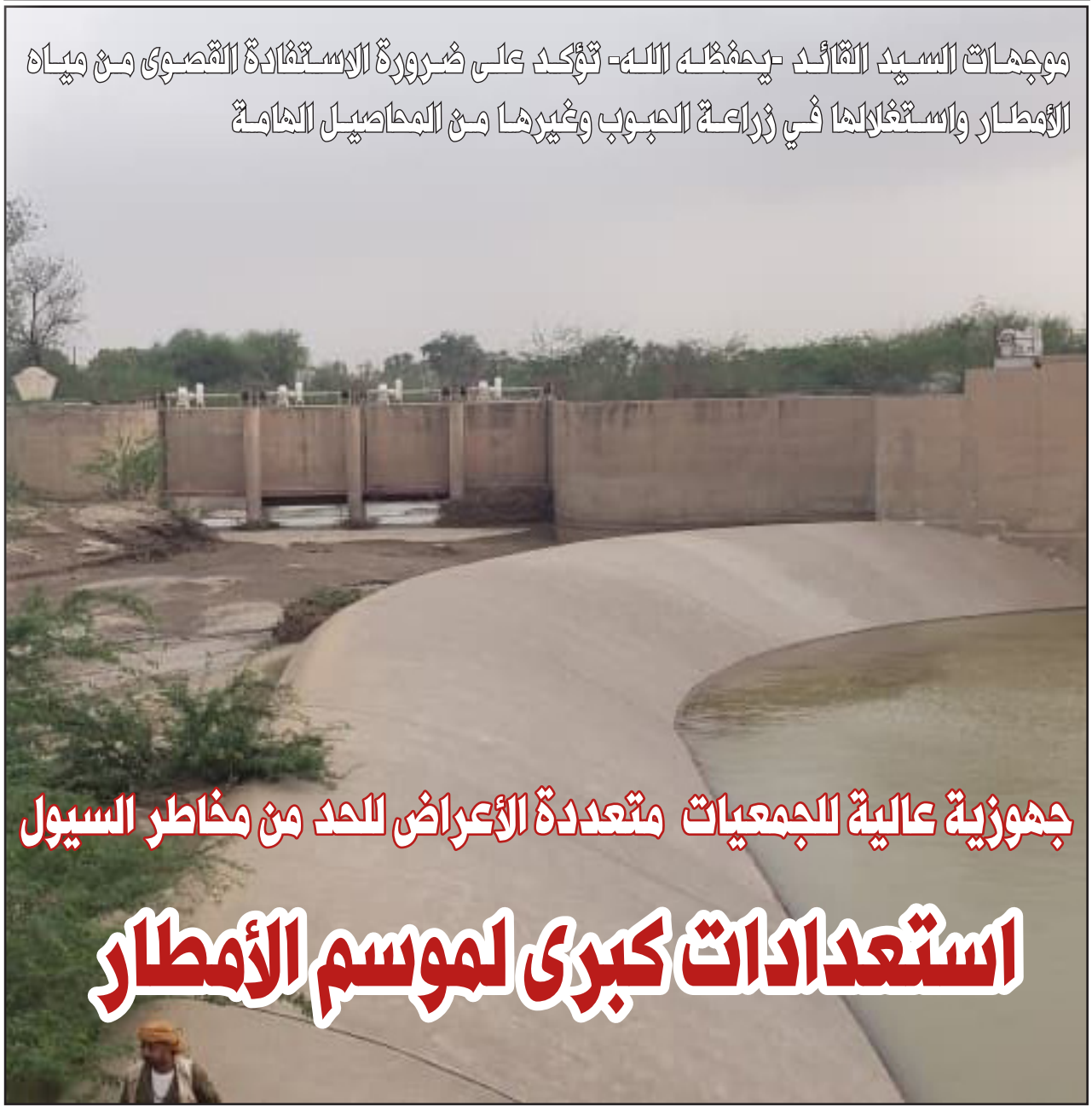

جهوزية عالية للجمعيات متعددة الأعراض للحد من مخاطر السيول

استعدادات كبرى لموسم الأمطار

عامٌ فيه يُغاث الناس... موسم الأمطار السنوي الأول في اليمن

صفحة | 08

المواردالمائية والتحديات المناخية وطرق الاستفادة من الأمطار

صفحة | 08

سيادة الموج: قصة البحر الذي لم ينكسر

صفحة | 09

مهندسون وخبراء زراعيون:

- رفعنا درجة الجاهزية ونفعل الإنذار المبكر ونعمل على تنظيم الري
- وزعنا وحدات الحراثة ونسهل وصول المعدات لمحاصرة السيول

تهامة تستعد لموسم الخريف

استنفار لمواجهة السيول

كيف يتعامل المزارعون مع زيادة الهطول المطري في موسم الأمطار؟

التصنيع الزراعي والسمكي المحلي

إنجازات نوعية تعزز الصمود والإنتاج رغم التحديات

اليمن الزراعية | زراعية - تنموية - مجتمعية
www.agri-yemen.net
العدد 155 | السبت 16 شوال 1447هـ | 4 أبريل 2026م

محافظ الحديدة يفتتح قناة الدرعانية ويؤكد أهمية مشاريع الري في استيعاب مياه الأمطار

اليمن الزراعية- الحديدة

افتتح محافظ الحديدة عبد الله عطيفي قناة الدرعانية المائية، التي أعيد تأهيلها بعد توقف دام لأكثر من ست سنوات نتيجة تراكم الترسبات والأشجار، ضمن مبادرة مجتمعية ورسمية استمرت لأكثر من ثلاثة أشهر.

واطلع المحافظ خلال زيارة ميدانية إلى مديرية الزهرة على عدد من الأنشطة والمشاريع التنموية، برفقة رئيس هيئة المصائد السمكية في البحر الأحمر حسين العطاس، والشيخ محمد مراد.

وزار المحافظ سد وادي مور، مطلعاً على مكوناته من السيفونات التصريفية والبوابات والمصدات وقنوات الري، وآلية تنظيم منسوب المياه والاستفادة منها في ري الأراضي الزراعية.

وشدد المحافظ على أهمية مشاريع الري وقنوات تصريف السيول في الاستفادة من مياه الأمطار وتعزيز الإنتاج الزراعي، مشيدًا بجهود هيئة تطوير تهامة والسلطة المحلية والتعبئة العامة وجمعية الزهرة وأبناء المجتمع في تنفيذ مبادرة صيانة القناة، باعتبارها شريانًا حيويًا يغذي الأراضي الزراعية ويسهم في تغذية المياه الجوفية.

من جانبه، أوضح رئيس الهيئة العامة لتطوير تهامة علي قاضي هزاع أن إعادة تأهيل قناة الدرعانية يأتي ضمن خطة الهيئة لتعظيم الاستفادة من مياه السيول، مشيرًا إلى أن افتتاح القناة يتزامن مع موسم الأمطار، ما يعزز من كفاءة توزيع المياه وري مساحات زراعية واسعة، موضحاً أن الهيئة تعمل على تنفيذ عدد من المشاريع المائية في المديرية، بما يسهم في الحد من أضرار السيول وتحقيق الاستدامة في الموارد المائية.

بدوره، أكد مدير عام المديرية أهمية هذه المشاريع في خدمة المزارعين، مثمنًا متابعة قيادة المحافظة لمشروع القناة حتى إعادة تشغيلها.

وأوضح رئيس جمعية الزهرة أن القناة تمتد لأكثر من سبعة كيلومترات، ويستفيد منها مئات المزارعين، وتسهم في ري مساحات زراعية واسعة.

وعقب ذلك، واصل المحافظ جولته بزيارة عدد من قنوات الري، واطّلع على تدفق المياه فيها، بما في ذلك قناة "حسانية قاضية" المستحدثة، التي يجري العمل على إنشائها للاستفادة من المياه الفائضة وتوجيهها إلى أراضٍ زراعية كانت محرومة.

واختتم المحافظ زيارته بتفقد مقر جمعية الزهرة التعاونية، مشيدًا بمستوى التنظيم والجهود المبذولة من قبل كوادر الجمعية، داعيًا إلى مضاعفة العمل وتوسيع الأنشطة بما يخدم مختلف عزل وقرى المديرية.

رئيس هيئة تطوير تهامة يطلع على أضرار السيول بالقناوص

اليمن الزراعية- الحديدة

نفّذ رئيس الهيئة العامة لتطوير تهامة علي قاضي نزولًا ميدانيًا إلى وادي الغليسي وتباب بمديرية القناوص بمحافظة الحديدة، للاطلاع على الأضرار التي خلفتها السيول في المنشآت المائية والأراضي الزراعية، في إطار الاهتمام بتعزيز كفاءة إدارة الموارد المائية والحد من مخاطر السيول.

واطّلع قاضي، ومعه مدير عام مديرية القناوص محمد يحيى القوزي، ورئيس قسم الصيانة بالمنطقة الزراعية الشمالية المهندس أحمد حسان، وعدد من المختصين، على حجم الأضرار التي لحقت بمصدات الحماية الترابية والمنشآت الفنية الخاصة بتوزيع مياه الري.

وشملت الزيارة قرية الحزر، حيث تم الوقوف على الأضرار التي تسببت بها السيول نتيجة تهدم بعض الحواجز الترابية، ما أدى إلى تدفق المياه إلى داخل القرية وتضرر عدد من المنازل وتجريف مساحات من الأراضي الزراعية.

كما تفقد رئيس الهيئة وادي الغليسي، واطّلع على الأضرار التي طالت منشآت توزيع المياه، والتي تغذي مساحات واسعة من الأراضي الزراعية، مؤكدًا أهمية هذه المنشآت في تنظيم تدفق المياه وضمان وصولها إلى مختلف المناطق الزراعية.

ووجّه قاضي الفرق الهندسية بإعداد دراسة فنية عاجلة ومتكاملة لحصر الأضرار وتحديد الاحتياجات اللازمة لإعادة التأهيل، ورفع تقرير فوري تمهيدًا لبدء أعمال المعالجة، بالشراكة مع المجتمع المحلي عبر جمعية القناوص التعاونية.

وفي وادي تباب، اطّلع على مجرى الوادي والأراضي الزراعية المستفيدة من مياهه خلال مواسم الأمطار، حيث يُعد الواديان من أهم روافد الري في المديرية، نظرًا لما يستقبلانه من كميات كبيرة من السيول القادمة من المرتفعات المجاورة.

وأكد رئيس هيئة تطوير تهامة أن هذه الزيارة تأتي في إطار تقييم الأضرار والاستعداد المبكر لموسم الأمطار المقبل، مشددًا على أهمية تنفيذ المعالجات اللازمة بشكل عاجل، بما يسهم في حماية الأراضي الزراعية وتعزيز الاستفادة من مياه السيول.

وأشار إلى أهمية تفعيل دور المجتمع المحلي والجمعيات التعاونية في تنفيذ أعمال الصيانة والإصلاح، لما لذلك من دور في إنجاح المشاريع المائية وتحقيق الاستدامة في القطاع الزراعي.

باجل تشهد نشاطًا متكاملًا في حصاد المياه وتسويق فول الصويا

اليمن الزراعية- الحديدة

تشهد مديرية باجل بمحافظة الحديدة حراكًا تنمويًا متوازيًا يجمع بين تنفيذ مشاريع حصاد المياه وتعزيز تسويق المحاصيل الاستراتيجية، بما يسهم في دعم الإنتاج الزراعي وتحقيق الأمن الغذائي.

وفي هذا السياق، تفقد مدير عام المديرية عبدالمنعم الرفاعي، ومعه رئيس جمعية باجل التعاونية الزراعية متعددة الأغراض عادل محمد سام، سير تنفيذ أعمال إنشاء كرفانات وحواجز مائية ضمن مشروع استصلاح الأراضي الزراعية بمنطقة باب الناقة.

ويُنفذ المشروع من قبل السلطة المحلية والجمعية، بمشاركة صندوق دعم الحديدة، ومؤسسة بنيان التنموية، والوحدة التنفيذية، ووحدة تمويل المشاريع والمبادرات الزراعية والسمكية، باستخدام المعدات المخصصة لأعمال الحفر والإنشاء.

واطّلع الرفاعي، ومعه المشرف المركزي المهندس ماجد العزعزي، على مستوى الإنجاز في إنشاء الكرفانات والحواجز الترابية، ومدى الالتزام بالمواصفات الفنية، مؤكدًا أهمية تسريع وتيرة العمل وفق الدراسات الهندسية، بما يضمن صمود المنشآت أمام تدفقات السيول وتعظيم الاستفادة من مياه الأمطار.

وأشار إلى أهمية هذه المشاريع في تغذية المياه الجوفية وحماية الأراضي الزراعية، مثمّنًا دعم قيادة وزارة الزراعة ومحافظة الحديدة في تذليل الصعوبات وتنفيذ المشاريع التنموية.

من جانبه، أوضح المشرف المركزي المهندس ماجد العزعزي أن مشاريع الكرفانات والحواجز المائية تمثل ركيزة أساسية في إدارة مياه السيول والحد من أضرارها، فيما أكد رئيس الجمعية عادل سام تنفيذ الأعمال وفق دراسات دقيقة لمسارات السيول، بما يعزز الاستفادة من مياه الأمطار في الري.

وفي جانب متصل، تواصل جمعية باجل التعاونية تنفيذ أعمال استلام وتعبئة محصول فول الصويا، بالتنسيق مع المؤسسة العامة لتنمية وإنتاج الحبوب، في إطار دعم التوسع في زراعة المحاصيل الاستراتيجية.

وتهدف هذه الجهود إلى تنظيم عملية الاستلام واستيعاب الكميات المنتجة، وضمان جودة المحصول وفق المعايير المعتمدة، بما يسهم في دعم المزارعين وتحفيزهم على زيادة الإنتاج.

وشملت أعمال الإشراف الميداني متابعة عمليات التعبئة والنقل إلى مخازن الجمعية، بمشاركة عدد من المختصين والفنيين.

كما سلّمت الجمعية الدفعة الثالثة من محصول فول الصويا إلى المؤسسة، بكمية تجاوزت 25 طنًا و65 كيلوغرامًا، ضمن مشروع الزراعة التعاقدية، بإشراف قيادة المديرية والجمعية.

وأكد مسؤولو الجمعية أن هذه الخطوة تمثل دعمًا مهمًا لتحقيق الأمن الغذائي، وتعزيز الشراكة مع المؤسسة، بما يسهم في استقرار الإنتاج وتشجيع المزارعين على الاستمرار في زراعة المحاصيل ذات الجدوى الاقتصادية.

مبادرات مجتمعية لتعزيز الري والحد من مخاطر السيول بمديرية اللحية بالحديدة

اليمن الزراعية- الحديدة

نفّذت جمعية اللحية التعاونية الزراعية بمديرية اللحية، محافظة الحديدة، مبادرة مجتمعية لتصفية قناتي مستورة والقازلية، بمشاركة عدد من المزارعين المستفيدين، في إطار الجهود المجتمعية لتحسين كفاءة الري.

وأوضح المدير التنفيذي للجمعية عمار باري أن المبادرة استهدفت إزالة الأشجار والترسبات الطينية من القنوات، بما يسهم في تحسين انسياب المياه وتعزيز كفاءة ري الأراضي الزراعية.

وأشار إلى أهمية المبادرات المجتمعية في صيانة قنوات الري والحفاظ عليها، لما لها من دور في دعم الإنتاج الزراعي واستدامة الموارد المائية.

وفي السياق، يواصل صندوق دعم وتنمية محافظة الحديدة تنفيذ أعمال حواجز ترابية وقائية للحد من مخاطر السيول حول قرى دير مضيع والحماسية والمناطق المجاورة في المديرية.

وأوضح مصدر مسؤول أن الأعمال تُنفذ باستخدام المعدات الثقيلة، ضمن الاستجابة الطارئة لمساندة المتضررين، وتشمل إنشاء حواجز ترابية، وتصحيح مسارات السيول، وإزالة المعوقات، بما يسهم في حماية الأراضي الزراعية والمساكن من الأضرار.

تفقد أحوال عدد من موظفي وحدة العسل اليمني بعد تعرضهم لحادث مروري

القائم بأعمال وزير الزراعة والثروة السمكية يناقش آلية لتنظيم زراعة وإنتاج محصول الطماطم

اليمن الزراعية- صنعاء

أكد القائم بأعمال وزير الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية، عمار الكريم على ضرورة وضع آلية متكاملة لتنظيم زراعة وإنتاج محصول الطماطم، بما يسهم في تحقيق التوازن في السوق المحلي وتعزيز كفاءة الإنتاج الزراعي.

جاء ذلك خلال لقاء بصنعاء حضره وكيل الوزارة لقطاع الثروة النباتية الدكتور إبراهيم السراجي، حيث جرى التأكيد على أهمية هذه الآلية في ضمان استقرار الأسعار، وتحقيق الربح العادل للمزارعين، وتوفير منتج مناسب للمستهلك.

واستعرض اللقاء جملة من المحاور المرتبطة بتنظيم استيراد بذور الطماطم، وفي مقدمتها تنظيم عملية بيع البذور وفقًا لاحتياجات السوق المحلي، بما يحد من العشوائية ويعزز استقرار الأسعار، كما تم التأكيد على أهمية تخصيص نسبة من البذور لأغراض التصنيع، في إطار دعم التوجه نحو توطين الصناعات الزراعية، لا سيما صناعة معجون الطماطم، بما يسهم في رفع القيمة المضافة للمنتجات المحلية.

وأشار اللقاء إلى أهمية اعتماد مصادر موثوقة لاستيراد البذور، بما يضمن تحسين جودة الإنتاج ورفع كفاءة مخرجات القطاع الزراعي.

وشدد الكريم على ضرورة تكامل الجهود بين الجهات المعنية والقطاع الخاص لتنظيم عمليتي الاستيراد والإنتاج، بما يحقق الاكتفاء الذاتي التدريجي في الصناعات التحويلية المرتبطة بالمحصول، وبما يخدم المزارعين والاقتصاد الوطني.

حضر اللقاء مدير عام التسويق الزراعي المهندس منير المحبشي، ومدير عام الرقابة كمال شمسان، ونائب مدير عام التسويق علي الهارب، وممثلو إحدى الشركات الإنتاجية، وعدد من مستوردي بذور الطماطم.

من جانب آخر تفقد القائم بأعمال وزير الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية، عمار الكريم، أحوال عدد من موظفي وحدة العسل اليمني الذين تعرضوا لحادث مروري أثناء أدائهم لمهامهم العملية.

واطمأن الكريم، ومعه وكيل الوزارة لقطاع الثروة الحيوانية الدكتور عبدالرؤوف الشوكاني وعدد من مديري وكوادر الوزارة، على الحالة الصحية للجرحى، واطلعوا على مستوى الرعاية الطبية المقدمة لهم.

وأشاد القائم بأعمال الوزير بتفانيهم وإخلاصهم في أداء واجبهم المهني رغم التحديات والظروف الصعبة، مؤكدًا حرص قيادة الوزارة على متابعة أوضاع كوادرها والوقوف إلى جانبهم في مختلف الظروف، تقديرًا لجهودهم في خدمة القطاع الزراعي وتعزيز الإنتاج المحلي، خاصة في مجال إنتاج وتسويق العسل اليمني.

وأشار إلى أن ما تعرض له الموظفون أثناء أداء واجبهم يجسد روح المسؤولية العالية، وسعيهم المستمر لتحسين مستوى دخل المجتمع وتعزيز عوامل الصمود، موضحاً أن التحديات والصعوبات تفرض على الجميع تكاتف الجهود بما تقتضيه المرحلة الراهنة، والعمل على تحويلها إلى فرص عملية والتغلب عليها، بالثقة بالله، لتحقيق الأهداف المنشودة.

من جهتهم، عبّر الجرحى عن شكرهم لاهتمام قيادة الوزارة وتفقدها لأوضاعهم، مؤكدين استمرارهم في أداء مهامهم بكل عزيمة وإصرار لخدمة الوطن والقطاع الزراعي.

اجتماع بصنعاء يناقش تطوير التسويق السمكي وتفعيل أسواق البيع بأمانة العاصمة

اليمن الزراعية- صنعاء

ناقش اجتماع بصنعاء، برئاسة وكيلي وزارة الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية لقطاع الثروة السمكية الدكتور فوزي حمود الصغير، وقطاع التسويق المهندس محسن عاطف، خطط تطوير التسويق السمكي وإيجاد أسواق متعددة لضمان وصول الأسماك إلى المستهلكين بجودة عالية وأسعار مناسبة.

واستعرض الاجتماع، الذي حضره وكيل الشؤون الزراعية بأمانة العاصمة المهندس محمد محمد سريع، ومدير عام مديرية السبعين محمد الوشلي، وأمين عام المديرية محمد الصادق، وممثلو جمعية السبعين وشركة سهول اليمن، آليات تفعيل نقاط بيع الأسماك، وتسليم "سوق الجرداء" لجمعية السبعين، ضمن توجهات الوزارة لتوسيع نطاق انتشار المنتجات السمكية في الأسواق المحلية.

وأكد الدكتور فوزي الصغير على أهمية دور الجمعيات في منظومة سلاسل القيمة، من خلال تنظيم تدفق الأسماك وربطها بنقاط البيع، وتطوير آليات التوزيع من مراكز الإنزال إلى المديريات، بما يضمن الجودة والسعر العادل.

من جانبه، أشار المهندس محسن عاطف إلى أهمية تعزيز تسويق المنتجات السمكية ضمن سلاسل القيمة، بما يخدم احتياجات المواطنين في مديريات أمانة العاصمة.

وأكد الاجتماع ضرورة التنسيق بين الجهات ذات العلاقة لإعادة فتح سوق الأسماك في مديرية السبعين وتنشيطه، وتوفير الكميات المطلوبة بجودة ومواصفات مناسبة وأسعار ميسّرة.

وأقرّ الاجتماع جملة من المخرجات، أبرزها تكليف الإدارة العامة للتسويق والجودة بمرافقة الجمعيات في عمليات التوزيع، والعمل على إنشاء وكالات تسويقية في المديريات، إضافة إلى توقيع محضر تنسيق بين جمعيتي "السبعين" و"ساحل تهامة" لضمان استمرارية الإمداد السمكي.

كما وجّه الاجتماع شركة سهول اليمن بإعداد دراسة فنية متكاملة لتطوير منظومة التسويق السمكي، وترشيح مندوبين من الجمعيات لدورات تدريبية متخصصة.

حضر الاجتماع عدد من مديري العموم والمستشارين بوزارة الزراعة، وممثلي وحدة التمويل المركزية، والجهات ذات العلاقة.

تدشين موسم غرس شتلات اللوز بمبادرة مجتمعية في غولة عجيب بمديرية ريدة

اليمن الزراعية- عمران

دُشّن في عزلة غولة عجيب بمديرية ريدة محافظة عمران موسم غرس شتلات اللوز، بمبادرة مجتمعية من أبناء المنطقة، نظمتها جمعية ريدة التعاونية الزراعية متعددة الأغراض، بالتزامن مع إقامة ندوة زراعية ثقافية اجتماعية، إيذاناً ببدء المرحلة الأولى من المشروع.

وفي التدشين، الذي حضره قيادات من السلطة المحلية والتعبئة العامة والمشايخ والأعيان وشخصيات ثقافية وتربوية، أُلقيت كلمات أكدت أهمية التوسع في زراعة المحاصيل الاستراتيجية واستصلاح الأراضي، وتعزيز دور المبادرات المجتمعية في تنمية القطاع الزراعي.

وأكد أمين عام الاتحاد التعاوني الزراعي المهندس محمد القحوم أهمية أن تكون مديرية ريدة نموذجاً في التنافس الزراعي بين المديريات، مشيراً إلى أن المشروع يتضمن توزيع ألفي شتلة لوز على مزارعي عزلة غولة عجيب، بما يسهم في دعم الإنتاج المحلي وتخفيف فاتورة الاستيراد.

وشدد على ضرورة المتابعة المستمرة للشتلات بعد غرسها، والتوسع في استخدام تقنيات الري الحديثة لترشيد استهلاك المياه الجوفية وخفض التكاليف الزراعية.

من جانبه، أوضح مدير عام مكتب الزراعة بمحافظة عمران المهندس ناجي سلامة الأهمية الاقتصادية لشجرة اللوز، وما تمثله من عوائد مجزية للمزارعين، إلى جانب محاصيل أخرى كفول الصويا، بما يسهم في تحسين مستوى الدخل وتعزيز الأمن الغذائي.

وشهدت الفعالية نقاشات حول أبرز التحديات التي تواجه المزارعين، جرى خلالها طرح عدد من الحلول والمعالجات، والتأكيد على متابعة الجهات المختصة لمعالجة الإشكاليات القائمة.

وفي ختام الفعالية، أكد أبناء المنطقة استعدادهم لمواصلة التوسع في زراعة اللوز وتنمية الرقعة الزراعية، بما يسهم في تحقيق الاكتفاء الذاتي وتعزيز صمود القطاع الزراعي.

حجة: الاطلاع على نجاح الزراعة البينية ومشاريع التنمية الزراعية في مديرية عبس

اليمن الزراعية- حجة

نفّذ وكيلا محافظة حجة، إبراهيم عامر وأبو حمزة الأخفش، ومعهما مسؤول الوحدات المركزية باللجنة الزراعية والسمكية العليا محمد خالد هبة، زيارة ميدانية إلى مديرية عبس، للاطلاع على النجاحات المحققة في القطاع الزراعي ومشاريع التنمية التي تنفذها جمعية عبس التعاونية الزراعية متعددة الأغراض.

واطلعوا خلال الزيارة، التي ضمّت مدير فرع الهيئة العامة لرعاية أسر الشهداء بالمحافظة مطهر صفي الدين وعددًا من أعضاء الجمعية، على تجربة الزراعة البينية لمحصولي الطماطم والذرة الشامية المحسنة، التي تم إدخالها كمحصول جديد في المديرية، وأسهمت في رفع كفاءة استغلال الأراضي الزراعية، وتحقيق قيمة مضافة للمزارعين، وتعزيز التنوع في الإنتاج الزراعي، كما تفقدوا مزارع الأرز ومشاتل الزراعة المائية، واستمعوا من القائمين عليها إلى شرح حول تقنيات الإنتاج الحديثة ودورها في تحسين الإنتاجية وترشيد استخدام المياه.

وشملت الزيارة الاطلاع على معمل الألبان ومشروع تصنيع صلصة الطماطم، في إطار التوجه نحو تعزيز الصناعات التحويلية ورفع القيمة المضافة للمنتجات الزراعية، بما يسهم في تحسين دخل المزارعين وخلق فرص عمل.

وفي سياق متصل، اطّلع الوكيلان، ومعهما مسؤول الوحدات المركزية، على مشروع طريق التنمية الذي تم شقه وتنفيذه بمبادرة مجتمعية عبر الجمعية، لربط مركز المديرية بالمناطق الصحراوية المستهدفة بالتوسع الزراعي، تمهيدًا لإنشاء ألف وحدة سكنية، بما يعزز فرص الاستثمار الزراعي، مؤكدين أهمية تعميم التجارب الزراعية الناجحة في مديرية عبس على بقية المديريات، مشددين على ضرورة دعم الجمعيات التعاونية وتفعيل دورها في تنمية القطاع الزراعي وتحقيق الأمن الغذائي.

وأشادوا بما تحقق من إنجازات ملموسة وجهود مجتمعية فاعلة، معتبرين ما تشهده عبس نموذجًا ناجحًا للعمل التعاوني والتنموي، داعين إلى مواصلة التوسع في المشاريع الإنتاجية والخدمية.

اليمن الزراعية | زراعية - تنموية - مجتمعية
www.agri-yemen.net
العدد 155 | السبت 16 شوال 1447هـ | 4 أبريل 2026م

استعدادات مبكرة وتكامل مجتمعي

الجمعيات التعاونية تعزز الجاهزية لموسم الأمطار وتحد من مخاطر السيول

اليمن الزراعية | الحسين اليزيدي

تكثّف الجمعيات التعاونية متعددة الأغراض جهودها في مختلف المديريات على مستوى المحافظات الحرة، لتعزيز الجاهزية واستثمار الموسم الزراعي بالشكل الأمثل.

ويتم ذلك من خلال تنفيذ برامج توعوية ومبادرات ميدانية تهدف إلى دعم المزارعين وتحسين الإنتاج الزراعي، وتجنبًا لأي مخاطر محتملة على الأهالي والمساحات الزراعية والثروة الحيوانية.

وفي السياق، يوضح رئيس جمعية جبل الشرق التعاونية متعددة الأغراض فهد المثنى أن الجمعية في مديرية جبل الشرق بدأت مبكرًا في تنفيذ خطة شاملة للاستعداد لموسم الأمطار، مشيراً إلى أن الاستعدادات شملت تجهيز المعدات للتعامل مع أضرار الأراضي الزراعية، والعمل على حماية المصدّات في الوديان والسوايل، بما يسهم في الحد من تأثير السيول والحفاظ على الأراضي.

وأضاف أن الجمعية تنفذ نزولاً ميدانياً مستمراً للتوعية في مختلف العزل عبر فرسان التنمية، بهدف توجيه المزارعين نحو استغلال موسم الأمطار بزراعة مختلف المحاصيل، مع التركيز على زراعة الفاصوليا كزراعة بينية لتعزيز الإنتاجية وتحسين خصوبة التربة.

وأكد المثنى أن الجمعية أعدّت خطة وبرنامجًا متكاملًا سيتم تدشينه بالتزامن مع انطلاق المراكز الصيفية، حيث تم تخصيص متطوع في كل مركز لتقديم دروس زراعية، إضافة إلى تنفيذ أنشطة التشتيل، منوهاً إلى أن العمل على تفعيل مبادرات مجتمعية في كل عزلة لزراعة أشجار السدر والطلح في المناطق الجبلية له أهمية بيئية واقتصادية.

وفيما يتعلق بالجانب التسويقي، أوضح أن الجمعية تستعد لشراء الحبوب من المزارعين قبل نزول الأمطار، خصوصًا من الذين تم التعاقد معهم مسبقًا، إلى جانب العمل على تسويق محصول الذرة الشامية، بما يضمن دعم المزارعين وتحقيق عائد اقتصادي مجزٍ لهم.

أهمية استثمار موسم الأمطار

بدوره يؤكد رئيس جمعية الخبت التعاونية الزراعية متعددة الأغراض، محمد عباس، أن موسم الأمطار يمثل مرحلة حساسة تجمع بين بشائر الخير والمخاطر المحتملة، في ظل الطبيعة المتغيرة والسريعة للأمطار التي قد تتحول في لحظات إلى سيول جارفة تهدد الأرواح والممتلكات.

وأوضح أن الجمعية تركز بشكل كبير على رفع مستوى الوعي المجتمعي، باعتبار الوقاية خط الدفاع الأول، من خلال توجيه الأهالي والمزارعين إلى التعامل الآمن مع موسم الأمطار، وتجنب السلوكيات الخطرة، خاصة فيما يتعلق بالاقتراب من مجاري السيول أو محاولة عبورها مهما بدت آمنة ظاهريًا.

ويشير عباس إلى أن السيول المفاجئة تُعد من أبرز التحديات خلال هذا الموسم، ما يستدعي الحذر الشديد، مؤكدًا أن الجمعية تكثف رسائلها التوعوية بضرورة الابتعاد عن الأودية ومجاري المياه، وعدم المجازفة تحت أي ظرف، كما تولي اهتمامًا خاصًا بتوعية الأسر، خصوصًا في جانب حماية الأطفال، من خلال التأكيد على مراقبتهم ومنعهم من الاقتراب من مواقع الخطر مثل السدود والحواجز المائية.

وفي الجانب الزراعي، يبيّن أن الجمعية تعمل على تعزيز الوعي بأهمية استثمار موسم الأمطار بشكل صحيح، من خلال توجيه المزارعين إلى تنظيم حركة المياه داخل الأراضي الزراعية عبر فتح قنوات التصريف، وتوزيع المياه بطريقة متوازنة تحافظ على التربة وتمنع انجرافها.

كما أكد أن الحفاظ على البنية التحتية الزراعية، مثل الحواجز والسدود والقنوات، يمثل عنصرًا أساسيًا في تقليل المخاطر وتنظيم الاستفادة من مياه الأمطار، داعيًا المجتمع إلى التعاون في حمايتها وصيانتها وعدم الإضرار بها.

وأضاف أن دور الجمعية لا يقتصر على التوعية النظرية، بل يمتد إلى التفاعل الميداني المباشر مع المجتمع، عبر نزول فرسان التنمية إلى القرى والعزل، واستخدام مختلف الوسائل لنشر الإرشادات، بما يعزز من جاهزية المواطنين للتعامل مع موسم الأمطار بوعي ومسؤولية.

ويشير إلى أهمية استغلال هذه الفترة في التوسع الزراعي، خاصة في زراعة محاصيل الذرة والبقوليات والخضروات، لما لها من دور في تعزيز أمن الغذاء وتحسين دخل الأسر الريفية.

وعلى صعيد متصل يؤكد المدير التنفيذي لجمعية صوير التعاونية متعددة الأغراض بمديرية صوير في محافظة عمران مسعد الصراح على الدور الحيوي الذي تضطلع به الجمعية في خدمة الأهالي بالمديرية وتعزيز جهود التنمية، مشيرًا إلى أن العمل التعاوني يمثل ركيزة أساسية في مواجهة التحديات الاقتصادية والبيئية التي تعيشها الأهالي.

ويوضح الصراح أن الجمعية، ومنذ تأسيسها، حرصت على تنفيذ عدد من المبادرات التي تستهدف تحسين مستوى معيشة المواطنين، سواء من خلال دعم المشاريع الصغيرة، أو المساهمة في أعمال البنية التحتية، إضافة إلى تعزيز التكافل الاجتماعي بين أبناء المديرية، مضيفاً أن الجمعية تعمل بروح الفريق الواحد، وتسعى إلى إشراك المجتمع في مختلف أنشطتها بما يعزز من استدامة هذه الجهود.

ويشير إلى أن جمعية صوير التعاونية أصبحت اليوم نموذجًا محليًا للعمل المجتمعي المنظم، حيث تمكنت من تحقيق حضور فاعل في العديد من المجالات الخدمية والتنموية، رغم محدودية الإمكانات، وذلك بفضل تعاون أبناء المنطقة ووعيهم بأهمية العمل الجماعي.

ويلفت إلى استعدادات الجمعية لموسم الأمطار المرتقب، مؤكدًا أن هناك خطة عمل تم إعدادها مسبقًا لمواجهة أي طوارئ محتملة تشمل تجهيز فرق ميدانية من فرسان التنمية، مبيناً أن كل فارس في قريته أو عزلته، يقوم بتنفيذ حملات توعية، والعمل على صيانة وفتح مجاري السيول، بالتنسيق مع الجهات المعنية، داعياً المواطنين إلى التعاون مع الجمعية واتباع إرشادات السلامة، بما يسهم في تقليل المخاطر والحفاظ على الأرواح والممتلكات، مؤكدًا أن الجميع شركاء في تحقيق السلامة المجتمعية خلال هذا الموسم.

اهتمام خاص بالمزارعين

من جهته يؤكد رئيس جمعية باجل التعاونية متعددة الأغراض، عادل سام، أن الجمعية وضعت ضمن أولوياتها دعم المزارعين وتعزيز جاهزيتهم للاستفادة من هذا الموسم الزراعي الهام.

ويشير إلى أن الجمعية تعمل على تنفيذ برامج توعوية مكثفة تستهدف المزارعين في مختلف مناطق المديرية، بهدف إرشادهم إلى أفضل الطرق لاستغلال مياه الأمطار في زراعة المحاصيل المتنوعة، وتحسين جودة الإنتاج وزيادة العائد الزراعي، كما تركز هذه البرامج على نشر الممارسات الزراعية السليمة، بما في ذلك اختيار المحاصيل المناسبة، وطرق الزراعة الحديثة، والحفاظ على التربة.

ويضيف أن الجمعية تولي اهتمامًا خاصًا بمتابعة أوضاع المزارعين وتقديم الدعم اللازم لهم، سواء من خلال التنسيق لتوفير المدخلات الزراعية، أو الإسهام في تسويق المنتجات، بما يضمن تحقيق الاستقرار الاقتصادي للأسر الزراعية.

كما أوضح أن من ضمن الاستعدادات الجارية تنفيذ مبادرات مجتمعية تهدف إلى حماية الأراضي الزراعية من أضرار السيول، والعمل على تنظيف وفتح مجاري المياه، بما يساعد على الاستفادة المثلى من الأمطار وتقليل الخسائر المحتملة.

ويؤكد عادل سام أن الجمعية مستمرة في تعزيز دورها التنموي من خلال إشراك المجتمع في مختلف الأنشطة والمبادرات، داعيًا جميع المزارعين إلى التفاعل مع برامج التوعية والاستفادة من الإرشادات المقدمة، بما يسهم في تحقيق موسم زراعي ناجح وآمن للجميع.

المثنى: بدأنا الاستعداد مبكرًا لموسم الأمطار بخطة شاملة لحماية الأراضي الزراعية وتقليل أضرار السيول

عباس: الحفاظ على الحواجز والسدود مسؤولية مجتمعية للحد من مخاطر السيول

الصراح: العمل التعاوني ركيزة أساسية لمواجهة التحديات خلال موسم الأمطار

سام: ننفذ برامج توعوية لإرشاد المزارعين نحو استغلال مياه الأمطار بكفاءة

الثروة السمكية في اليمن

استهداف ممنهج وصمود تنموي يصنع الأمل

يمثل القطاع السمكي في اليمن أحد أهم القطاعات الحيوية التي ترتكز عليها منظومة الأمن الغذائي والاقتصاد الوطني، في ظل ما تمتلكه البلاد من مقومات بحرية فريدة تمتد على طول سواحلها الغنية والمتنوعة. ويؤدي هذا القطاع دوراً محورياً في توفير الغذاء، وخلق فرص العمل، وتنشيط حركة التصدير، بما يسهم في دعم الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي.

وعلى الرغم من ما تعرض له هذا القطاع من تحديات جسيمة خلال السنوات الماضية، نتيجة العدوان والحصار وما رافقهما من استهداف مباشر وغير مباشر لمقوماته، إلا أنه ظل صامداً وقادراً على الاستمرار والعطاء، مستنداً إلى جهود مؤسسية ومجتمعية متكاملة، أسهمت في الحفاظ على نشاطه وتحقيق عدد من الإنجازات التنموية

اليمن الزراعية: محمد صالح حاتم

الدكتور فوزي الصغير

استشهاد أكثر من 272 صياداً وإصابة أكثر من 214 في سواحل البحر الأحمر خلال سنوات العدوان.

جمعية ساحل تهامة أعادت الثقة بالعمل التعاوني.

تم تسجيل 1458 حالة احتجاز قوارب، أُفرج عن 1120 منها وبقي 338 قارباً.

تصريف أكثر من 1500 طن من الأسماك بقيمة 1.7 مليار ريال عبر الصيد التعاقدي.

وفي هذا السياق يؤكد وكيل قطاع الثروة السمكية الدكتور فوزي الصغير أن القطاع السمكي يمثل أحد أهم الأعمدة الاقتصادية والغذائية في اليمن، في ظل ما يمتلكه البلد من شريط ساحلي طويل وبيئة بحرية غنية ومتنوعة، جعلت من الأسماك مورداً استراتيجياً لتعزيز الأمن الغذائي، وتوفير فرص العمل، ودعم الاقتصاد الوطني بالعملة الصعبة.

العدوان والحصار... خسائر كارثية واستهداف شامل

يوضح الدكتور فوزي الصغير أن القطاع السمكي تعرض منذ عام 2015م لعدوان ممنهج وحصار خانق من قبل التحالف السعودي الإماراتي الأمريكي الإسرائيلي، ما أدى إلى خسائر تقديرية أكثر من 15 مليار دولار كخسائر مباشرة وغير مباشرة.

ويشير إلى أن الاستهداف طال مختلف مكونات القطاع، حيث شمل:

•تدمير البيئة البحرية وجرف المخزون السمكي وتخريب الشعاب المرجانية.

•استهداف موانئ الاصطياد ومراكز الإنزال ومختبرات الجودة ومنشآت التصدير.

•قصف قوارب الصيادين واستهدافهم بشكل مباشر.

•تهجير الصيادين ومصادرة قواربهم ومنعهم من مزاولة نشاطهم.

•ويؤكد أن إجمالي الانتهاكات خلال الفترة (2015–2023) بلغ:

•1458 حالة احتجاز قوارب (أُفرج عن 1120 وبقي 338 قارباً).

• ١٨١ حالة اعتراض لقوارب الصيادين.

• ٤٩٣ قارب تعرض للقصف المباشر.

•571 بحاراً متضرراً.

تعرض عدد ١١ ميناء ومركز إنزال سمكي للقصف كما يشير إلى:

•تدمير نحو 250 قارب صيد.

•استشهاد أكثر من 272 صياداً وإصابة أكثر من 214.

•نزوح نحو 50 ألف شخص من المناطق الساحلية.

•فقدان 21,612 شخصاً لمصادر دخلهم.

•ويوضح أن خسائر توقف الإنتاج السمكي بلغت نحو 2.5 مليار دولار، وخسائر المشاريع الاستثمارية نحو 2 مليار دولار، إضافة إلى 2–3 مليار دولار نتيجة الصيد الجائر من قبل سفن أجنبية.

ويشير إلى أن من أبشع الجرائم مجزرة عقبان وكدمان في أكتوبر 2015م، والتي راح ضحيتها نحو 100 صياد، في جريمة تعكس حجم الاستهداف المباشر للصيادين.

كما يؤكد أن الحصار أدى إلى تراجع الصادرات السمكية، بنسبة 83.7 % مقارنة بما كانت عليه قبل العدوان حيث كانت في العام 2014م الكميات المصدرة 46300 طن، فيما انخفضت صادرات في 2025م لتصل إلى 7,521 طن ، بعد أن كانت تستوعب الأسواق الخارجية، خصوصاً السعودية، أكثر من 60 % من الإنتاج.

صمود الإنتاج... القطاع يواصل العطاء

رغم حجم الأضرار، يشير الدكتور فوزي الصغير إلى أن القطاع السمكي يواصل أداءه، حيث بلغ إنتاج الصيد التقليدي في البحر الأحمر خلال عام 2025م نحو39,549 طناً بقيمة 33 ملياراً و212 مليون ريال

وهو ما يؤكد قدرة القطاع على الصمود والاستمرار في دعم الأمن الغذائي.

الإنجازات... تنمية تتشكل رغم التحديات

يوضح الدكتور فوزي الصغير أن القطاع السمكي شهد خلال الفترة نفسها نقلة نوعية في العمل التنموي وفق منهج سلاسل القيمة، حيث تم:

•تشكيل 9 مجاميع إنتاجية تضم 150 صياداً، والعمل على إنشاء 12 مجموعة إضافية.

•تنفيذ مشاريع قروض ميسرة لصالح 120 صياداً.

•تمكين أكثر من 2,167 صياداً بقيمة تجاوزت 1.14 مليار ريال عبر عدد من المشاريع والتدخلات في مجال التمكين الاقتصادي.

•توفير 160 قارباً ومحركاً، عبر هيئة الزكاة وصيانة 100 قارب.

ويشير إلى أن مشروع الصيد التعاقدي أسهم في تصريف أكثر من 1500 طن من الأسماك بقيمة 1.7 مليار ريال، بما يعزز استقرار الأسعار ودعم المنتجين.

وفي جانب البنية التحتية، يؤكد أن الهيئة العامة للمصائد السمكية بالبحر الأحمر قامت بتنفيذ:

•تأهيل ميناء الاصطياد بالحديدة (تعميق البوابة البحرية، ورصف ساحة ميناء الاصطياد 4900 متر ، شبكات مياه وصرف).

•إنشاء 6 مبانٍ إدارية و8 مكاتب متنقلة لمراكز الإنزال.

وفي التحول الرقمي، يشير إلى:

•إصدار 11,600 رخصة صياد.

•إصدار أكثر من 48 ألف تصريح إلكتروني.

•والبدء بالبيع بالوزن بالتنسيق مع جمعية ساحل تهامة .

البحث العلمي... ركيزة أساسية للنهوض

يؤكد الدكتور فوزي الصغير أن الهيئة العامة لأبحاث علوم البحار والأحياء المائية لعبت دوراً محورياً في دعم القطاع علمياً، حيث يشير إلى أنها أنجزت خلال الفترة الأخيرة:

•إعداد 3 أدلة علمية متخصصة في مجالات البيئة البحرية والاستزراع السمكي.

•تنفيذ 4 بحوث علمية تطبيقية.

•تنفيذ 15 برنامجاً تدريبياً لبناء القدرات.

•إعداد 7 دراسات علمية و18 دراسة جدوى لمشاريع لإنشاء معامل ووحدات استزراع ومعالجة الأسماك بمافيها معامل تعليب الباغة، وحدات إنتاج الأسماك المدخنة ومسحوق الأسماك.

•إعداد 4 تصاميم ومخططات هندسية لمشاريع مستقبلية.

•إعداد 4 تقارير علمية حول واقع البيئة البحرية والإنتاج.

ويوضح أن هذه الجهود تسهم في توجيه الاستثمار، وتعزيز الاستزراع السمكي، وتطوير الصناعات التحويلية، بما في ذلك إنتاج مسحوق وزيت السمك.

جمعية ساحل تهامة... من المعاناة إلى النموذج التنموي

يشير الدكتور فوزي الصغير إلى أن جمعية ساحل تهامة التعاونية السمكية تمثل تجربة رائدة، حيث يؤكد أنها أسهمت بشكل كبير في إعادة ثقة الصيادين بالعمل التعاوني وتحويله إلى أداة فاعلة للتنمية.

ويوضح أن الجمعية، التي أنشأت 14 فرعاً على امتداد الساحل، نفذت حزمة واسعة من المبادرات، أبرزها:

في دعم الصيادين:

•توزيع 165 قارباً ومحركاً بقيمة 300 مليون ريال، عبر هيئة الزكاة.

•تدريب 103 شباب على صيانة المحركات.

•تنفيذ قروض وقود بـ 751 ألف لتر لـ 850 رحلة صيد.

•تشغيل مصنع ثلج بطاقة إنتاجية ١٠٠٠ قالب يومياً للاسهام في خفض كلفة مدخلات الانتاج السمكي من الثلج حيث تم خفض التكلفة في القالب الواحد إلى ٧٠٠ ريال في كل قالب ثلج وتم توفير 400 ألف قالب ثلج للصيادين تم من خلالها وفّر للصيادين نحو 400 مليون ريال.

في التسويق:

افتتاح وتفعيل ٢ وكالات (مراكز تجميع) بمحافظة عمران وصعدة للتوسع في التسويق السمكي وإيصال المنتجات السمكية إلى كافة شرائح المجتمع، حيث تم خلال شهر واحد تصريف مايزيد عن ٣٠ طن من الأسماك والأحياء البحرية عبر الوكالات في اطار مشروع الصيد التعاقدي عبر المجاميع الانتاجية السمكية.

•التوسع في تسويق الحبار والجمبري.

في البيئة:

•حملات تنظيف الشواطئ.

•إنشاء أول مشتل مانجروف في اليمن والبدء في تشتيل وزراعة مايزيد عن ٥٠٠٠ شتلة مانجروف.

•تأسيس 14 مجلساً إرشادياً سمكياً.

في المبادرات المجتمعية:

•تنفيذ 6 مشاريع تعليمية لأكثر من 10 آلاف مستفيد .

•دعم 1323 طالباً، وتوزيع 1000 حقيبة مدرسية.

•برامج محو أمية لـ 680 مستفيداً.

في المياه والطرق:

•تنفيذ 7 مشاريع مياه تخدم أكثر من 20 ألف نسمة.

•إنشاء شبكات بطول 12 كم تخدم 50 ألف نسمة.

•إصلاح طرق بطول 2 كم.

في الجانب الإنساني والصحي:

•دعم المراكز الصحية.

•توزيع كسوة لـ 600 أسرة.

•تنفيذ مشروع خبز خيري وزع مليوني رغيف.

ويؤكد أن هذه المبادرات تمثل نموذجاً لتكامل العمل الحكومي والمجتمعي في تحقيق التنمية الساحلية.

ويؤكد الدكتور فوزي الصغير أن القطاع السمكي، رغم ما تعرض له من استهداف ممنهج وخسائر جسيمة، لا يزال قطاعاً واعداً يمتلك فرصاً كبيرة للنمو، مشيراً إلى أن ما تحقق من إنجازات يعكس صمود الإنسان اليمني وقدرته على تحويل التحديات إلى فرص، ويشير إلى أهمية استمرار الدعم والاستثمار وحماية البيئة البحرية، بما يحقق الأمن الغذائي والتنمية المستدامة في المرحلة القادمة.

اليمن الزراعية | زراعية - تنموية - مجتمعية
www.agri-yemen.net
العدد 155 | السبت 16 شوال 1447هـ | 4 أبريل 2026م

رغم العدوان والحصار

قطاع استصلاح الأراضي والموارد المائية يواجه التدمير بإنجازات نوعية وصمود مجتمعي

اليمن الزراعية: محمد حاتم

في ظل واحدة من أصعب المراحل التي مرّ بها اليمن، يتصدر قطاع استصلاح الأراضي والموارد المائية واجهة الصمود الوطني، باعتباره ركيزة أساسية لتحقيق الأمن الغذائي وتعزيز الاكتفاء الذاتي.
فعلى الرغم من الاستهداف المباشر للبنية التحتية وشح الإمكانيات، يواصل القطاع أداءه، مستندًا إلى الإرادة الوطنية وتكاتف المجتمع، الذي يشكّل عنصر القوة الأبرز في تنفيذ العديد من المشاريع الحيوية.
وفي هذا الصدد، يؤكد وكيل قطاع استصلاح الأراضي والموارد المائية الدكتور عباس هبه أن القطاع تعرض خلال الفترة (2015–2025م) لاستهداف ممنهج من قبل العدوان الأمريكي السعودي الإماراتي الإسرائيلي، ما أدى إلى إلحاق أضرار جسيمة بالبنية التحتية المائية.
ويبين أن الأضرار المباشرة تتمثل في استهداف (89) منشأة مائية (سدود، حواجز، وخزانات)، وتدمير (9017) مترًا طوليًا من قنوات الري، إضافة إلى تدمير (1868) مضخة ري، و(119) بئرًا، و(86) وحدة طاقة شمسية، و(16) حفارًا، و(792,800) متر من أنابيب المياه، و(9502) شبكة ري حديثة و346 محطة مطرية ومناخية ومحطة سيول ومياه جوفية ، بتكلفة تقديرية تصل إلى مئات الملايين من الدولارات.
و يشير هبه إلى أن هذه التحديات تتزامن مع انعدام الموارد المالية، إلا أن القطاع يواصل العمل ويحقق إنجازات مهمة، حيث تم إعداد (958) مشروعًا من الدراسات والتصاميم، وتنفيذ (37) مشروعًا مجتمعيًا بمبادرات مجتمعية عبارة عن (سدود وحواجز وخزانات مائية)، فيما لا يزال (25) مشروعًا قيد التنفيذ، في ظل دور محوري للمجتمع.
وانطلاقًا من أهمية التخطيط العلمي وإدارة الموارد بكفاءة، عمل القطاع على إعداد عدد من الخرائط الاستراتيجية التي تمثل قاعدة بيانات متكاملة لدعم اتخاذ القرار الزراعي والمائي، وفي مقدمتها الخارطة المائية، والخارطة المحصولية، والخارطة المناخية.

الخارطة المائية

وفي إطار جهود حصر الموارد المائية وتعزيز كفاءة استخدامها، يولي القطاع اهتمامًا كبيرًا بإعداد الخارطة المائية كأحد أهم أدوات التخطيط الاستراتيجي.
يؤكد الدكتور عباس هبه أن القطاع يعمل على إعداد الخارطة المائية كمرجعية علمية.
ويوضح أنها عبارة عن حصر جميع المنشآت المائية بأنواعها، ومعرفة بياناتها وإسقاطها على الخرائط، وتحليل وضعها الراهن، والمعوقات التي تؤثر على استغلالها في تحقيق الجدوى الزراعية.
والتي تتكون من :
• مصادر المياه الطبيعية (وديان، عيون، غيول، آبار سطحية وجوفية).
• المنشآت المائية القائمة (سدود، حواجز، خزانات، كرفانات، قنوات ري، مصدات حماية).

كرفان تفاضل - ذمار

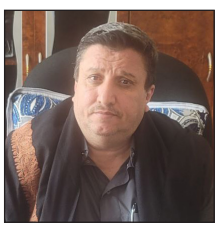

الدكتور /عباس هبه

• المشاريع المقترحة للمنشآت المائية.
وفي هذا السياق، يضيف أن أهميتها تكمن في:
• دراسة الموارد المائية وتقييم حالتها.
• تحديد المشكلات ووضع الحلول المناسبة.
• تحسين إدارة المياه بشكل مستدام.
• دعم التخطيط الزراعي وزيادة الإنتاج.
وفيما يتعلق بما تحقق، يشير إلى أنه يتم تنفيذ مسوحات واسعة، حيث تم استكمال المسوحات في (140) مديرية، وبلغ عدد المنشآت التي تم حصرها (28,814) منشأة مائية، ويتم استكمال الخارطة المائية في بقية المديريات.

الخارطة المحصولية

وبالانتقال إلى جانب التخطيط الزراعي، تبرز الخارطة المحصولية كأداة أساسية لتوجيه الإنتاج الزراعي وتحقيق الاستغلال الأمثل للموارد.
كما يوضح الدكتور عباس هبه أن الخارطة المحصولية تمثل أداة تخطيط زراعي مهمة.
ويؤكد أنها خريطة توضح الموارد الطبيعية وتوزيع المحاصيل الزراعية في منطقة معينة، وتعكس كميات الإنتاج وأنواع المحاصيل المزروعة في المساحات المختلفة، بما يساعد في تحليل الأراضي وتخطيط الزراعة واتخاذ القرارات الاقتصادية والبيئية.
مكوناتها:
• بيانات المحاصيل.
• التربة والتضاريس.
• البيانات المناخية.
• معلومات الري والمياه.
• الإنتاج والآفات والاقتصاد الزراعي.
ومن حيث الأهمية، يبين أن الخارطة المحصولية تسهم في:
• تحسين التخطيط الزراعي.
• تعزيز الأمن الغذائي.
• رفع كفاءة استخدام الموارد.
• توجيه السياسات الزراعية.
أما على صعيد الإنجاز، فيشير إلى أنه يتم إنجاز الخارطة المحصولية في (36) مديرية، مع استمرار العمل لاستكمال (214) مديرية.

الخارطة المناخية

وفي سياق استكمال منظومة التخطيط العلمي، تأتي الخارطة المناخية لتدعم فهم العوامل المناخية وتأثيرها على القطاع الزراعي والمائي.
يشير الدكتور عباس هبه إلى أن القطاع يعمل على إعداد الخارطة المناخية لدعم التخطيط.
تعريف الخارطة المناخية:
يوضح أنها خريطة تحليلية توضح الأنماط المناخية المختلفة، مثل الأمطار ودرجات الحرارة والرطوبة والرياح، بهدف توفير بيانات دقيقة تساعد في التخطيط الزراعي وإدارة الموارد المائية.
مكوناتها:
• الأمطار.
• درجات الحرارة.
• الرطوبة.
• الرياح.
• السطوع الشمسي.
• التبخر والنتح.
ومن حيث الأهمية، يؤكد أنها تسهم في:
• دعم اتخاذ القرار الزراعي.
• تحسين إدارة المياه.
• تقليل المخاطر المناخية.
• التكيف مع التغيرات المناخية.
وفيما يتعلق بما تحقق، يؤكد أنه يتم استكمال الخارطة المناخية في محافظات الحديدة وتعز وإب وذمار وحجة، مع استمرار العمل في بقية المحافظات.

صمود مجتمعي وإنجازات مستمرة

و يؤكد الدكتور عباس هبه أن القطاع يواصل العمل رغم التحديات، مشيرًا إلى أن المجتمع يمثل الشريك الأكبر في تنفيذ مشاريع المنشآت المائية، من خلال المبادرات التي تسهم في تعزيز الأمن الغذائي وتحقيق الاكتفاء الذاتي.
ويشدد على أن المرحلة القادمة ستشهد توسعًا في المشاريع، واستكمال الخرائط الاستراتيجية، بما يعزز التنمية الزراعية المستدامة في اليمن.

تهامة تستعد لموسم للخريف

استنفار زراعي ومجتمعي لمواجهة السيول وتعزيز الأمن الغذائي

اليمن الزراعية | أيوب أحمد هادي

مع اقتراب موسم "الخريف" الزراعي وتزايد المؤشرات المناخية على هطول أمطار غزيرة، تعيش مناطق وديان تهامة وكثبانها حالة من الاستنفار الشامل. فمن ضفاف وادي مور شمالاً إلى وادي سهام وسردد وسطًا وحتى وادي زبيد جنوبًا، تتضافر الجهود الرسمية والمجتمعية لإصلاح منشآت الري والسيطرة على السيول للاستفادة منها وحماية القرى والأراضي الزراعية من مخاطرها المحتملة.

في هذا التقرير، نستعرض الاستعدادات الفنية والمبادرات الزراعية والتحديات التي تواجه المزارعين والجمعيات في سباق مع الزمن قبل ذروة الموسم.

في هذا السياق، يوضح المهندس محمد الشريف، مدير المنطقة الزراعية الشمالية، أن العمل يجري على قدم وساق لتجهيز قنوات الري لتغطية أكبر مساحة زراعية ممكنة لموسم الخريف القادم (يوليو - سبتمبر).

وفيما يتعلق بإجراءات الحماية والصيانة، يؤكد الشريف أنه تم توفير المحروقات والبطاريات لمولدات الحاجز التحويلي بوادي مور، وتأمين نوبات حراسة وتشغيله على مدار الساعة. كما تم حماية مواقع استراتيجية مثل "بوابة فتح الرحمن"، وتأمين قرية "الغرزة" بالجابيون، وإغلاق مجرى "الصماد 3" الذي كان يهدد الطريق الحيوي بين الزهرة واللحية.

وفيما يخص تجهيز القنوات، يشير الشريف إلى جاهزية "قناة الدرعانية" التي تروي نحو 5000 معاد وتمتد 7 كيلومترات بعد فترة من الإهمال، كما تم إرسال معدات (شيولات) لتدعيم الحواجز الترابية في قرى دير مضيع والدويرة.

ويحذر الشريف من المنخفض الجوي الحالي، داعيًا إلى مضاعفة الجهود لصيانة العقوم السفلى (اللاوي ونجران)، ويوجه نصيحة للمزارعين بالبدء فورًا في تجهيز أراضيهم، محذرًا من قطع المصدات المائية الذي يتسبب في جرف التربة وتدهور الوضع المائي.

الاستعدادات في المنطقة الوسطى..

من جانبه، يوضح المهندس يحيى حاتم، مدير المنطقة الزراعية الوسطى، أن الاستعداد لاستقبال موسم الأمطار القادم قد بدأ مبكرًا في شهر رمضان، حيث تم تنفيذ ورشة لرؤساء الجمعيات المعنية مع رئاسة الهيئة العامة لتطوير تهامة، وتم الاتفاق على آلية مشتركة بين الهيئة والجمعيات بالمنطقة الزراعية الوسطى.

ويشير إلى أن الخطة الفنية ترتكز على ضمان التوزيع العادل للمياه بين مناطق "الأعلى" و"الأسفل" وفقًا للأعراف الزراعية العريقة، مع تكثيف العمل الميداني لإزالة العوائق والترسبات التي تعيق تدفق السيول إلى الأراضي البعيدة، وذلك من خلال مبادرات مجتمعية توفر فيها المنطقة الآليات والإشراف الفني والهندسي، بينما تقوم الجمعيات بالتنفيذ في الميدان.

ويؤكد حاتم أن إدارة المنطقة رفعت درجة الجاهزية في مواجهة السيول، حيث يتم الاعتماد على شبكة من المراقبين في أعالي الأودية بمنطقة الحجيلة لوادي سهام، ومنطقة الخميس لوادي سردد، لتفعيل الإنذار المبكر للمزارعين ومرتادي الأودية والمواطنين قبل وصول السيول الجارفة.

كما تم التنسيق الوثيق مع السلطات المحلية والجمعيات، حيث أعقبت الورشة الرئيسية ورشات عمل لتوحيد الجهود وتنسيقها وتحديد النقاط الحرجة والمعرضة للانجراف، ويؤكد حاتم أن حماية الأرواح والممتلكات الزراعية هي المحرك الأساسي للجهود هذا الموسم، داعيًا المزارعين إلى الالتزام بالإرشادات والابتعاد عن بطون الأودية أثناء تدفق السيول.

ويوضح حاتم أن العمل جاري في أعلى الأودية بالحجيلة وباجل لفتح القنوات وتصريف السيول لري الأراضي الزراعية، مما يخفف من شدة جريان السيول وكميتها، ويحد من أضرارها على الأراضي والقرى بأسفل السهل التهامي.

الدور التنفيذي للجمعيات الزراعية

من جانبه، يشير عبدالعزيز عويدان، رئيس جمعية القناوص التعاونية الزراعية متعددة الأغراض، إلى تنفيذ مبادرات لإقامة حواجز ترابية لتوزيع مياه السيول، مؤكدًا أن الجمعية ستعمل على التوسع في زراعة فول الصويا هذا العام إلى جانب الذرة والسمسم، وتوفير "قروض بيضاء" (بذور، مبيدات، أسمدة)، إلى جانب حصادات آلية.

ويوضح عويدان أن الجمعية تسعى لإبرام عقود تسويقية لمحاصيل الدخن والسمسم لضمان أسعار عادلة للمزارعين وتجنب خسائر ما بعد الحصاد.

من جهته، يوضح حمدان عُباد، المدير التنفيذي لجمعية الزهرة الزراعية التعاونية متعددة الأغراض، تحدي "تنظيم الري"، مؤكدًا أن المناوبة في الحاجز التحويلي تتبع الهيئة، بينما تعتمد الجمعية على "العرف القبلي" (الأول فالأول) لتفادي النزاعات.

وعن المدخلات الزراعية، يبين عُباد أن الجمعية تعمل على التنسيق مع القطاع الخاص لتوفير حراثات ومنظومات طاقة شمسية، وتسويق المنتجات الزراعية بعدالة لمنع احتكار التجار.

وفي ذات السياق، يؤكد إبراهيم العمار، المدير التنفيذي لجمعية زبيد الزراعية التعاونية متعددة الأغراض، أن الجمعية وضعت خطة ميدانية طارئة لتجهيز الأراضي الزراعية واستقبال الموسم المطري بكفاءة عالية. ويوضح العمار أن الجمعية تعمل على توفير وحدات الحراثة وتوزيعها جغرافيًا لضمان إنجاز الحراثة المجتمعية في وقت قياسي، مشيرًا إلى أن توفير المحروقات بالسعر الرسمي للمعدات يأتي على رأس أولويات الجمعية لتخفيف التكاليف عن كاهل المزارعين.

وفيما يخص مدخلات الإنتاج، كشف العمار عن تقديم تسهيلات كبرى للحصول على بذور المحاصيل المطرية كالذرة الرفيعة والدخن والسمسم ذات الجودة العالية، وذلك عبر نظام "القروض البيضاء" الذي يتيح للمزارع استلام البذور وتسديدها بالمثل بعد الحصاد.

ويشير العمار إلى أن الجمعية بدأت بالفعل في إبرام "عقود الزراعة التعاقدية" لضمان تسويق محاصيل المزارعين بأسعار تشجيعية، مؤكدًا أن التنسيق جار مع كافة الجهات الرسمية لضمان موسم زراعيٍ ناجح يعزز من فاتورة الأمن الغذائي.

صوت المزارعين.. آمال ومخاوف

تتفاوت آراء المزارعين بين التفاؤل والاحتياج

حيث يقول عبدالله هارون من زبيد: ننتظر السيل بشغف، لكننا نحتاج إلى سرعة أكبر في توفير وحدات الحراثة لتجهيز الأراضي قبل فوات الأوان".

ومن مديرية الزهرة يعبر المزارع عيسى فرنتي عن قلقه بالقول:«السيول في وادي مور هادرة، استعدينا بالجابيون التي وضعتها إدارة المنطقة الزراعية الشمالية وتنفيذ المبادرات المجتمعية لتنظيف القنوات الرئيسية والفرعية، ونأمل ألا تخذلنا العقوم الترابية أمام السيول الكبيرة كما يحدث في كل عام".

وفي مديرية الزيدية يطالب المزارع موسى حنتوش :بسرعة توفير البذور و بأسعار مدعومة،ويشير أن تكلفة الحراثة والديزل تنهك كاهل المزارعين، قبل أن نبدأ الموسم،مبينا أن المزارعين يحتاجون الحراثة المجتمعية وبأسعار رخيصة أكثر من حاجتهم للبذور

إن تضافر جهود هيئة تطوير تهامة، ممثلة بالمناطق الزراعية، مع الجمعيات الزراعية والمزارعين، يمثل "طوق نجاة" للموسم الزراعي الحالي. وبينما تبشر الاستعدادات الفنية في وادي مور وبقية الوديان بموسم خير، يظل التحدي الأكبر هو الاستمرارية في صيانة المنشآت ومواجهة الاحتكار التجاري. فنجاح موسم الخريف هو خطوة استراتيجية نحو تعزيز السيادة الغذائية في ظل الظروف المناخية والاقتصادية الراهنة.

الشريف: نعمل على تجهيز الحواجز الترابية وقنوات الري لحماية الأراضي والقرى من السيول.

حاتم: رفعنا درجة الجاهزية ونفعل الإنذار المبكر لحماية المزارعين والممتلكات قبل وصول السيول.

عُباد: نعمل على تنظيم الري وتفادي النزاعات لضمان مرور السيول دون أضرار.

العمار: نوزع وحدات الحراثة ونسهّل وصول المعدات لمحاصرة السيول وتقليل آثارها على المزارعين.

عويدان: ننفذ حواجز ترابية لتوزيع مياه السيول والتقليل من أضرارها على الأراضي الزراعية.

اليمن الزراعية | زراعية - تنموية - مجتمعية
www.agri-yemen.net
العدد 155 | السبت 16 شوال 1447هـ | 4 أبريل 2026م

عامٌ فيه يُغاث الناس... موسم الأمطار السنوي الأول في اليمن

د. يوسف المخرفي

يتميز طقس اليمن حالياً بكونه بداية موسم الخير والأمطار الغزيرة التي تمهد للصيف، حيث تشهد المرتفعات الجبلية اعتدالاً دافئاً، بينما يسود السواحل والمناطق الساحلية طقس حار، وصحراوي في المناطق الداخلية الشرقية.

وتمر اليمن حالياً في (نهاية مارس وبداية أبريل) بفترة انتقالية تمهد لدخول فصل الربيع/الصيف، وتتميز ببداية موسم الأمطار الموسمية (موسم الأمطار الأول)، الذي يمتد بين مارس ومايو، مع توقعات بهطول أمطار رعدية غزيرة قد تؤدي إلى فيضانات، خاصة في المرتفعات الجبلية والأودية.

وتطلق عمليات الطوارئ تحذيرات متكررة من خطر تشكل السيول في عموم اليمن، خصوصاً في المحافظات المرتفعة، مثل صنعاء، إب، المحويت، ذمار وغيرها، والسهول الساحلية، خصوصاً الحديدة، نتيجة للأمطار الغزيرة المتوقعة التي تختلف من يوم لآخر.

هذا وقد تعرضت عموم المحافظات اليمنية لحالات جفاف ومناخات شبه جافة على مدى الخمس السنوات الماضية، نظراً لقلة كمية الأمطار أو انعدامها تماماً في مناطق كثيرة، خصوصاً في النطاق الجبلي الأوسط والمناطق الشرقية المتاخمة له.

وللأسف الشديد، ما زلنا في ظل التقصير في العمل التنفيذي وغياب الخطط والسياسات، نخضع للفكرة الطبيعية (ما نزل من السماء استقبلته الأرض) دون تدخل بشري، خصوصاً فيما يتعلق بحصاد مياه الأمطار، فأعتقد أن من صور الكفر بنعمة الأمطار عدم حصاد مياهها وتركها تقصيراً لتعود عبر الأودية الكبرى غرباً إلى البحر الأحمر، وشمالاً وشرقاً إلى الصحراء.

والحق أقول إنك عندما ترى سيولاً عارمة تشق طريقها عائدة -بتقصير وإهمال منا وغياب الوعي لدينا- إلى البحر الأحمر، فإن القلب ليحزن، والعين لتذرف الدمع، في ظل ما نشهده من عجز مائي مهول وصل في مدينة تعز حد العطش، وتهديد العاصمة صنعاء ذاتها بالعطش.

ولذلك نوصي باستراتيجية عمل ومهام واختصاصات الهيئة العامة للموارد المائية، التي باتت تتبع وزارة الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية، والتي لا بد من عقد شراكات فنية وعلمية لها مع كلية الهندسة ومركز المياه والبيئة بجامعة صنعاء، ودعمها بالأساتذة الخبراء بما يضمن النهوض بسياساتها وخططها وتنفيذ مهامها واختصاصها، وعدم تركها للفنيين فيها يدورون في فلك منح التصاريح للحفارات فحسب.

نحن كخبراء نطالب بإنشاء ستة سدود عملاقة عند مداخل الأودية الكبرى على سهل تهامة، ممثلة في أودية (حرض، مور، وسهام، ورماع، وزبيد، وموزع)، ولو تم تنفيذ سد واحد منها لقلنا إننا قد نجحنا.

ونعود بالموضوع إلى الإطار الاستراتيجي، لنضع الخبراء في مكانهم بالهيئة -في ظل شراكة فنية لا مناصب- فيعدون الخطط، ويضعون السياسات، ويقومون بعمل تنفيذي لمهام واختصاصات الهيئة كما ورد في تسمياتها وتعاريفها الواردة في قرار إنشائها، لا كما في فلك فنييها.

كما نشدد على المزارعين توعوياً، في ظل الغياب الميداني الحكومي، إلى تهيئة السواقي جيداً، وتقوية العريم، وفتح المناسح، بما يحقق الاستفادة من نعمة مياه وسيول الأمطار، وعدم تعريض أراضيهم ومنتجاتهم للتلف والانجراف ومختلف الأضرار التي قد تلحق بهم.

*أستاذ العلوم البيئية والتنمية النظيفة والمستدامة وتغير المناخ المساعد

موسم الأمطار فرصة ذهبية لتعزيز الأمن الغذائي وحماية الأرض والمحاصيل

أيمن الرماح

يُعدّ موسم الأمطار من أهم الفصول التي تحدد مستقبل الإنتاج الزراعي والأمن الغذائي في المجتمعات الريفية، إذ يمثل فرصة طبيعية لتعزيز خصوبة التربة، وتحسين نمو المحاصيل، ودعم الثروة الحيوانية. فالمطر ليس مجرد مياه تهطل من السماء، بل مورد استراتيجي يمكن تحويله إلى منجز اقتصادي وزراعي حقيقي عند التخطيط الجيد والاستعداد المبكر.

وتبدأ الاستعدادات بالاهتمام بالسواقي والعُرُم، فهما يمثلان الركيزة الأساسية لحماية الأرض والمحاصيل. تنظيف السواقي من الطمي والأوساخ، والتأكد من سلامة العوائق والصمامات، يضمن تدفق المياه بسلاسة إلى الأراضي الزراعية، مما يعزز نمو المحاصيل ويزيد من إنتاجيتها. كما أن الحفاظ على العُرُم وعدم تعريضه لضغط مائي زائد أثناء هطول الأمطار، يساهم في حماية التربة من الانجراف، والحفاظ على استقرار الأراضي الزراعية.

ومن الأساليب المهمة في الحفاظ على مياه الأمطار وتعظيم الاستفادة منها إقامة السدود، والخزانات الأسمنتية، والكرفانات، والحواجز الترابية، حيث تسهم هذه الوسائل في تجميع المياه وتخزينها واستخدامها لاحقًا في الري، بما يعزز استمرارية الإنتاج الزراعي ويحد من هدر المياه، كما تمثل دعمًا مهمًا للمزارعين في مواجهة فترات الجفاف.

جانب آخر أساسي يكمن في جعل مناسح الأراضي الزراعية مفتوحة وخالية من الحشائش والأتربة المتراكمة، مع التأكيد على عدم ملء الأراضي الزراعية بالمياه أثناء هطول الأمطار، بل تركها مفتوحة لتصريف المياه بشكل طبيعي، وذلك لتجنب انهيار التربة أو تضرر العُرُم، مما قد يؤدي إلى إفساد المحصول الزراعي وخسارة الجهود المبذولة.

ويمكن أيضًا استغلال مياه الأمطار في تعبئة البرك والمستنقعات المؤقتة التي تُستخدم لري المزروعات، ما يضيف بعدًا اقتصاديًا، ويسهم في تنويع مصادر الدخل داخل المجتمع المحلي.

ولا يقتصر التخطيط لموسم الأمطار على الجوانب التقنية فحسب، بل يشمل توعية المزارعين بأهمية الزراعة الموسمية، وتوزيع المحاصيل وفق كمية المياه المتوقعة، واستغلال المياه بشكل عقلاني لتحضير الأراضي لزراعة الحبوب والخضروات والبقوليات، بما يعزز الإنتاج ويحقق الاستفادة القصوى من الموارد المتاحة.

في النهاية، يمثل الاستعداد الجيد لموسم الأمطار استثمارًا طويل الأمد في الأرض والمحاصيل والمجتمع، ويؤكد أن الاهتمام بالسواقي والعُرُم، إلى جانب إنشاء وسائل حصاد المياه، والحفاظ على مناسح الأراضي مفتوحة، ليس مجرد عمل روتيني، بل استراتيجية ذكية لتعظيم الإنتاج الزراعي، وحماية الموارد الطبيعية، وتعزيز التنمية المستدامة.

قبل فوات الأوان... الزراعة معركة البقاء والاكتفاء الذاتي طريق الاستقلال

أبو عبيدة الكرار

في عالم تتسارع فيه الأزمات، وتتغير فيه موازين القوى، لَم يعد امتلاك السلاح وحده كافياً لضمان البقاء، بل أصبح الأمن الغذائي هو السلاح الحقيقي الذي يحدد مصير الشعوب. ومن هنا، تبرز الزراعة والاكتفاء الذاتي كخيار مصيري لا يحتمل التأجيل، بل كمعركة وجود يجب أن نخوضها اليوم قبل الغد.

ويقول الحق تبارك وتعالى: {وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنبَتَتْ مِن كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ}.

لقد مَنَّ الله علينا بأمطار غزيرة عمّت معظم مناطق اليمن، في مشهد يحمل في طياته بشائر الخير، لكنه في الوقت ذاته يضعنا أمام اختبار حقيقي: هل نحسن استثمار هذه النعمة، أم نكرر أخطاء الماضي ونتركها تذهب هدراً؟

إن هذه الأمطار ليست مجرد ظاهرة طبيعية عابرة، بل فرصة تاريخية يجب أن تتحول إلى مشروع وطني شامل لإحياء الزراعة وتحقيق الاكتفاء الذاتي. فالأرض موجودة، والمياه حاضرة، والإرادة إن توفرت صنعت المستحيل.

أيها الأحبة...

لنواجه الحقيقة كما هي: لا توجد اليوم دولة عربية مكتفية ذاتياً في الغذاء. هذه الحقيقة وحدها كفيلة بأن تدق ناقوس الخطر. فالدول التي تعتمد على غيرها في غذائها، تظل رهينة القرار الخارجي، وعرضة للجوع عند أول أزمة. وما يحدث في بعض مناطق العالم اليوم من مآسٍ إنسانية نتيجة الحصار إلا دليل حي على ذلك.

لقد كان اليمن، في زمن ليس ببعيد، نموذجاً للاكتفاء الذاتي، خصوصاً في إنتاج الحبوب. وخلال الحرب العالمية الثانية وأزمة الكساد العظيم، لم تعان بلادنا كما عانت غيرها، لأن اليمني كان يزرع ما يأكل، ويأكل مما يزرع. تلك كانت السيادة الحقيقية، وذلك هو الاستقلال الذي لا يُمنح بل يُصنع.

اليوم، نحن أمام مفترق طرق: إما أن نستعيد علاقتنا بالأرض، أو نظل عالة على غيرنا، نمد أيدينا للغذاء ونخضع لشروط الآخرين.

وهنا تتعاظم المسؤولية...

مسؤولية الدولة في وضع سياسات زراعية جادة، وتوجيه الإمكانات نحو استثمار الأراضي، ودعم المزارعين بالبذور والإرشاد والتقنيات.

ومسؤولية النخب من معلمين وإعلاميين ومثقفين في نشر الوعي، وغرس ثقافة حب الأرض، وترسيخ قناعة أن "الأمن الغذائي هو أساس الأمن القومي".

كما أن المسؤولية لا تقف عند المؤسسات، بل تمتد إلى كل مواطن:

ازرع أرضك... استثمر مياه الأمطار... لا تترك شبرًا من أرضك بلا إنتاج.

فالزراعة اليوم لم تعد خياراً اقتصادياً فقط، بل أصبحت واجباً وطنياً، وضرورة وجودية، ومعركة بقاء في وجه عالم لا يرحم الضعفاء.

إن المرحلة القادمة تحمل تحديات كبيرة، ولن يصمد فيها إلا من يمتلك قوته بيده. لذلك، فإن استثمار هذه الأمطار، وتحويلها إلى إنتاج حقيقي، هو الخطوة الأولى نحو بناء يمن قوي، مستقل، وآمن غذائياً.

فلنعد إلى أرضنا...

ولنصنع استقلالنا بأيدينا... قبل فوات الأوان.

م/عبد السلام ظافر

الموارد المائية والتحديات المناخية وطرق الاستفادة من الأمطار

تُعدّ الأمطار المصدر الرئيسي والوحيد للمياه المتجددة في اليمن، حيث يتراوح متوسط الهطول المطري بين نحو 50 ملم في المناطق الصحراوية، والشمال والشمال الشرقي، والسواحل الجنوبية، إلى أكثر من 600 ملم سنويًا في المرتفعات الوسطى والغربية. وعلى الرغم من أن الكمية الإجمالية المقدرة تصل إلى نحو 60 مليار متر مكعب سنويًا، إلا أن الاستفادة منها لا تزال دون المستوى المطلوب.

وتُشكّل الأمطار في اليمن شريان الحياة للزراعة والأمن الغذائي، خاصة في ظل ما تعرضت له البنية التحتية المائية من استهداف خلال سنوات العدوان. ويتم استغلالها عبر حصاد مياه السيول، وتغذية المياه الجوفية، وبناء السدود والحواجز، وهو ما يسهم في تعزيز صمود المزارعين وتحقيق الاستدامة الزراعية في ظل شح الموارد.

أهمية الأمطار في اليمن:

تُعد المصدر الأساسي للمياه العذبة في بلد يعاني من ندرة مائية.

تسهم في دعم الزراعة، حيث تمثل الأمطار والسيول مصدر الري الرئيسي للعديد من المحاصيل.

تساعد في تغذية المياه الجوفية وإعادة شحن الأحواض المائية، مما يخفف الضغط على المياه الجوفية.

كيفية الاستفادة من مياه الأمطار في الزراعة:

حصاد مياه الأمطار: من خلال إنشاء السدود الصغيرة والحواجز المائية لتجميع مياه السيول واستخدامها في الري.

استخدام نظم الري الحديثة: مثل الري بالتنقيط، للحد من الفاقد المائي.

الحفاظ على المدرجات الزراعية: لما لها من دور في احتجاز مياه الأمطار ومنع انجراف التربة.

صمود الموارد المائية في ظل العدوان:

تفعيل المبادرات المجتمعية: عبر توحيد الجهود لإعادة تأهيل السدود وقنوات الري التقليدية.

إنشاء خزانات مياه الأمطار: لتجميع المياه واستخدامها في الأغراض المنزلية والزراعية.

تعزيز الوعي المائي: من خلال ترشيد استخدام المياه الجوفية وعدم هدر مياه السيول.

إعادة تأهيل البنية التحتية: إصلاح السدود والحواجز المتضررة لتأمين الموارد المائية واستدامتها.

وتُعدّ الإدارة الكفؤة لمياه الأمطار، إلى جانب تعزيز الدور المجتمعي، السبيل الأمثل لتحقيق الاكتفاء الذاتي، وتعزيز الصمود في مواجهة التحديات المناخية والاقتصادية.

التحديات التي تواجه الموارد المائية :

التلوث: الذي يؤثر على جودة المياه وصلاحيتها للاستخدام.

تغير المناخ: الذي ينعكس سلبًا على أنماط هطول الأمطار وتوفر المياه، ويؤثر على البيئة والزراعة بشكل عام.

التزايد السكاني: الذي يزيد من الطلب على المياه ويشكل ضغطًا متزايدًا على الموارد المحدودة.

حماية الشعاب المرجانية من مخاطر رسو القوارب (Mooring Buoy System)

القبطان: عبدالرشيد عبدالغفور

هناك نظام بسيط وعملي يُستخدم في كثير من مناطق الصيد التقليدي لحماية الشعاب المرجانية من أضرار المراسي، ويُعرف غالبًا باسم نظام عوامات الإرساء (Mooring Buoy System). فكرته سهلة وغير مكلفة، ويمكن تطبيقها في مناطق الصيد اليمنية.

أولًا: فكرة النظام

بدل أن يُلقي الصياد المخطاف فوق الشعاب المرجانية، يتم تثبيت مرساة دائمة في القاع الرملي مع عوامة تطفو على السطح. يربط القارب بالحبل المتصل بالعوامة، وبهذه الطريقة لا يُلقى المخطاف فوق الشعاب، ولا يحدث جرّ الحبل على المرجان، لتبقى الشعاب سليمة.

ثانيًا: مكونات النظام

يتكون النظام عادة من:

•كتلة تثبيت في القاع، مثل كتلة خرسانية أو مرساة معدنية توضع في منطقة رملية.

•حبل بحري متين يمتد من القاع إلى السطح ويربط العوامة الطافية، التي تكون ظاهرة على سطح الماء، ليقوم الصياد بربط قاربه بها مباشرة.

ثالثًا: طريقة الاستخدام

يصل القارب إلى موقع الصيد، وبدل رمي المخطاف، يقوم الصياد بربط القارب بالعوامة مباشرة، فيبقى القارب ثابتًا دون احتكاك مع الشعاب المرجانية.

رابعًا: مميزات النظام

•حماية الشعاب المرجانية من التلف.

•تقليل فقدان المخاطيف.

•تسهيل رسو القوارب بسرعة وأمان.

•تكلفة منخفضة، ويمكن للجمعيات السمكية إدارة النظام بسهولة.

خامسًا: أماكن التطبيق

يمكن تطبيق هذا النظام في كثير من مناطق الشعاب، مثل:

•بعض جزر البحر الأحمر.

•مناطق الشعاب في خليج عدن.

•مواقع الغوص في جزيرة سقطرى.

•ويُعد مناسبًا جدًا للمناطق التي يتكرر فيها رسو قوارب الصيد التقليدي.

سادسًا: تطبيقه في اليمن عمليًا

يمكن تنفيذ النظام بسهولة عبر تحديد مواقع الصيد فوق الشعاب، وتركيب 3–5 عوامات

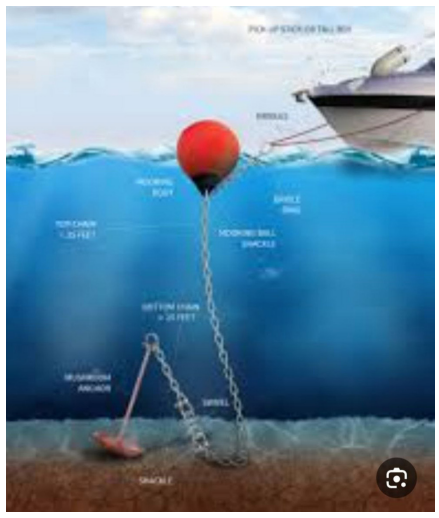

إرساء في كل موقع، مع إدارة العوامات بواسطة الجمعيات السمكية المحلية.

معلومة مهمة للصيادين:

حماية الشعاب المرجانية تعني زيادة أعداد الأسماك على المدى الطويل، لأن الشعاب هي المكان الرئيسي لتكاثر العديد من أنواع الأسماك.

نزيف الذهب الأزرق: حين يتحول البحر من مورد حياة إلى سلعة للنخب

شملان أحمد شملان

تشير المعطيات الميدانية الصادمة إلى تراجع غير مسبوق في المخزون السمكي اليمني خلال السنوات الخمس الماضية، فبعد عقود من الوفرة، بات الصياد اليمني اليوم يواجه واقعًا مريرًا، حيث يخرج إلى عرض البحر مثقلًا بالديون ليعود بخيبة أمل متجددة وشباك خاوية إلا من الحسرة. وتتركز هذه الأزمة الخانقة بشكل خاص في محافظتي حضرموت والمهرة، اللتين ترفدان السوق المحلية بنحو ستين بالمئة من إجمالي الإنتاج السمكي، حيث يؤكد الصيادون هناك أن البحر لم يعد كما كان، فمعظم رحلات الصيد باتت تعجز عن توفير الحد الأدنى من متطلبات إعالة أسرهم، في مؤشر خطير على انهيار بيئي واقتصادي يلوح في الأفق.

وتتعدد الأسباب الكامنة وراء هذا الانهيار، إلا أن أبرزها وأخطرها يتمثل في غول مصانع طحن الأسماك التي نبتت خلال السنوات الخمس الأخيرة على امتداد ساحل حضرموت والمهرة بواقع عشرة مصانع. ورغم أن تراخيصها القانونية كانت تقتصر على معالجة مخلفات الأسماك، إلا أنها انحرفت لتلتهم الأسماك الطازجة بكميات مرعبة، حيث تستهلك يوميًا نحو ألف وستمائة طن، بطاقة إنتاجية سنوية تتجاوز خمسمائة وخمسة وثلاثين ألف طن، وهو ما يعادل ضعف الإنتاج السنوي لليمن بأكمله. وتكشف الحقائق الاستقصائية أن هذه المصانع تعتمد بنسبة سبعين بالمئة

على الأسماك الطازجة الصالحة للاستهلاك البشري، حيث تشتري الطن بسعر ثابت لا يراعي مواسم التكاثر أو الأحجام، مما حول الثروة الوطنية إلى مسحوق وزيوت تُصدَّر إلى الخارج. ويُضاف إلى ذلك ممارسات الصيد التدميرية، كاستخدام شباك الجر والتفجير والشباك الخيشومية التي تقضي على الموائل الطبيعية والشعاب المرجانية، فضلًا عن تأثيرات التغير المناخي وارتفاع حرارة المياه.

إن استنزاف المخزون السمكي يضرب المجتمع اليمني في صميمه؛ فمن الناحية الاقتصادية تتكبد المجتمعات الساحلية خسائر فادحة، بينما تحقق مصانع الطحن أرباحًا طائلة بلغت نحو ستة وستين مليونًا وستمائة ألف دولار من تصدير مسحوق السمك خلال السنوات الأربع الماضية. أما اجتماعيًا، فإن استمرار هذا النهب يؤدي إلى إفقار المجتمعات التي اعتمدت على البحر لقرون، والأخطر من ذلك هو التهديد المباشر للأمن الغذائي؛ فالأسماك هي المصدر الرئيسي للبروتين الحيواني لملايين اليمنيين، وانهيار هذا المورد يعني كارثة معيشية، خاصة في المناطق الجنوبية الساحلية حيث تعتمد تسعة بالمئة من الأسر كليًا على الصيد كمصدر للدخل.

ويقف المخزون السمكي اليمني اليوم أمام منعطف وجودي خطير، فاستمرار الممارسات الحالية من مصانع طحن الأسماك المخالفة وممارسات الصيد المدمرة، في ظل غياب الإرادة السياسية للرقابة، يعني انهيارًا محققًا لهذا المورد الحيوي. إن المشكلة ليست في غياب القوانين، بل في غياب الإرادة لتطبيقها، وهو ما يتطلب قرارات حازمة بإغلاق المصانع المخالفة وتنظيم مواسم الصيد وحماية حقوق المجتمعات المحلية التي رأت بحرها يتحول من مورد للحياة إلى سلعة للنخب والصراعات. إن الحفاظ على هذه الثروة هو معركة بقاء لا تقبل التأجيل.

وزير الحاتمي

سيادة الموج: قصة البحر الذي لم ينكسر

لطالما كان البحر لليمنيين وطناً وملاذاً آمناً يفيض بالخير والعطاء، لكن العقد الأخير حوّل هذه السكينة إلى ملحمة من الصمود الأسطوري، بعد أن صار "الذهب الأزرق" هدفاً لحرب استهدفت لقمة عيش البسطاء وسيادة الوطن على مياهه.

لقد كانت الأضرار التي لحقت بقطاع الثروة السمكية أعمق من دمار المنشآت أو توقف المرافئ؛ إنها قصة استهداف ممنهج للهوية الإنتاجية لليمن.

فقد واجه الصياد اليمني أشرس أنواع التضييق، حيث حُوصر في رزقه، ومُنع من الوصول إلى أعماق بحره، لتقف طائرات وبوارج العدوان حائلاً بينه وبين لقمة عيش أطفاله. وفي الوقت الذي كان فيه ابن البحر يُختطف ويُهجر ويُحرم من قاربه، كانت السفن الأجنبية تعبث بالمخزون السمكي وتجرف الشعاب المرجانية في تعدٍّ سافر على البيئة والمستقبل.

إن ما تعرض له هذا القطاع من حصار خانق أوقف عجلة التصدير وعطّل المصانع الوطنية، وكان يهدف بوضوح إلى "تجويع" المجتمع الساحلي وكسر إرادته. لكن الرد اليمني جاء من قلب المعاناة؛ فبدلاً من الاستسلام، استنهض الصيادون روح التعاون، ونهضت المؤسسات المعنية لإعادة الحياة إلى الموانئ المدمرة، وتوفير البدائل الممكنة لإبقاء شعلة الإنتاج متقدة.

اليوم، يقف القطاع السمكي شاهداً على صمود إنسان رفض أن تُرتهن إرادته، واختار أن يواجه الأمواج والبارود بصدور عارية وعزيمة صلبة. إنها معركة بقاء وانتصار، أثبتت أن الحق في الموارد هو وجه آخر للحرية، وأن من يملك الموج يملك الأمل.

اليمن الزراعية
زراعية - تنموية - مجتمعية
أسبوعية - 12 صفحة
hafc.yemen@gmail.com

نائب رئيس التحرير: هيثم رفيق
مدير التحرير: محمد صالح حاتم
سكرتير التحرير: الحسين اليزيدي
الإخراج الفني: عبدالله داوود
العلاقات العامة: نايف المدحني 774601517

يمكنكم التواصل بنا عبر الارقام ... 770988802 - 771862357

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

اليمن الزراعية | زراعية - تنموية - مجتمعية
www.agri-yemen.net
العدد 155 | السبت 16 شوال 1447هـ | 4 أبريل 2026م

كيف يتعامل المزارعون مع زيادة الهطول المطري في موسم الأمطار؟

المهندس / قيس عبدالله الوجيه

تُعدّ الأمطار من الظواهر الطبيعية الجميلة، ومن النِّعم الكبيرة التي تحمل العديد من الفوائد والتأثيرات الإيجابية على البيئة والزراعة. فوجود موسم مطري جيد يُشكّل نعمة لكثير من النظم البيئية والمجتمعات الزراعية. ومع ذلك، فإن لزيادة الأمطار آثارًا سلبية، خاصةً مع ارتفاع نسبة الرطوبة، وخصوصًا على محاصيل الخضروات التي تكون أكثر عرضة للإصابة بالأمراض الفطرية.

كما تؤدي زيادة الأمطار إلى تهيئة الظروف البيئية لتغيّر أنماط حياة الآفات الزراعية.

ترتبط المستويات المرتفعة من الرطوبة الأرضية عادةً بزيادة شدة الإصابة بالأمراض، حيث تنتشر العديد من المسببات المرضية نتيجة زيادة الرطوبة، إما عبر انتقالها من الأجزاء النباتية المصابة، أو من خلال التربة المتأثرة بمياه الري. ومن هذه الأمراض: تبقّع الأوراق الزاوي في الخيار، اللفحة الهالية واللفحة البكتيرية والعفن الرمادي في الفاصوليا، اللفحة البكتيرية في الفراولة، الأنثراكنوز، النقط البكتيرية، تبقّع الأوراق الرمادي في الطماطم، اللفحة المتأخرة في البطاطس، اللفحة المبكرة، العفن الأسود البكتيري، تدرّن الجذور في الصليبيات، العفن الرمادي والبياض الزغبي في العنب، والبياض الزغبي في الخس.

يزداد معدل الإصابة بأمراض النموات الخضرية نتيجة طول فترة ابتلال النباتات وارتفاع الرطوبة النسبية في محيطها.

تؤدي زيادة الرطوبة الأرضية إلى حدوث **أمراض فسيولوجية، مثل:** تصمّغ الحمضيات وشلل الموالح.

•في مزارع العنب، تؤدي زيادة الأمطار لفترة طويلة بعد بداية موسم النمو إلى اختناق الجذور نتيجة نقص الأكسجين في التربة، مما يسبب توقف النمو وظهور أعراض العطش.

كما أن زيادة الإمداد المائي تؤدي إلى زيادة نمو الأفرخ وامتداد الموسم الخضري، ويكون نضج الخشب ضعيفًا في الأفرخ الزائدة، مما يجعلها أكثر عرضة لأضرار البرودة في الخريف وبداية الشتاء.

تؤدي زيادة الرطوبة الأرضية إلى حدوث ما يُعرف بالجفاف الفسيولوجي نتيجة طرد الهواء من محيط الجذور، وبالتالي ذبول النباتات رغم توفر الماء (الاختناق). كما تميل الجذور إلى السطحية بسبب نقص التهوية في الطبقات السفلى من التربة، وتصبح بيئة مناسبة لنمو طفيليات التعفن والكائنات الدقيقة اللاهوائية التي تنتج مواد سامة للنبات، مثل النتريت، مما يؤدي إلى فقدان الجذور خاصية النفاذية الاختيارية. كذلك يحدث غسل للتربة نتيجة الجريان السطحي أو الترشيح، وتزداد نسبة الماء في الأنسجة النباتية فتصبح لينة وغضة، مما يسهل اختراقها بالمسببات المرضية. وتظهر أعراض مثل اصفرار الأوراق مع احتفاظها بالعصارية، وظهور ظاهرة الاستسقاء.

ومن الأمراض الناتجة عن الاضطرابات المائية:

•مرض النقرة المرة في ثمار التفاح، تشقق الثمار في الطماطم والرمان ودرنات البطاطس، جفاف أشجار الغابات، اللفحة الخريفية في الحمضيات، الغلاف الرمادي على ثمار الطماطم، عفن الطرف الزهري، القلب الأجوف في البطاطس، البقعة الجافة في التفاح والبرقوق، مرض الفلين في التفاح، الطرف الأسود في الكمثرى، التبقع الداخلي البني لدرنات البطاطس، السنبلة المستقيمة في الأرز، البقعة البيضاء في البرسيم الحجازي، القلب الأسود في الكرفس، ذبول القمة في الكتان، التخلل الداخلي في الليمون (الإندوكسيروزز)، احمرار أوراق القطن، القمة المشوهة، تجويف الثمار، جدري ثمار الطماطم، والبقعة المائية في برتقال أبو سُرّة.

تؤدي زيادة الماء في التربة عن حاجة النبات إلى تضخم الخلايا وزيادة طول السلاميات، وارتفاع محتوى الماء داخل الخلية، مما يؤدي إلى انفجارها وتشقق الثمار، وبالتالي انخفاض جودتها وقيمتها التسويقية.

من الأضرار الناتجة عن زيادة الرطوبة في الهواء والنبات:

•النباتات تصبح عصيرية، ضعف تفرع الجذور، زيادة حساسية النبات للإصابة بالأمراض، إعاقة تنفس الجذور مما يؤدي إلى تعفنها وتعفن قاعدة الساق، انخفاض معدل النمو وتقزم النباتات، وتشقق الثمار.

•حدوث نقص حاد في الإنتاج.

•ظهور لفحات على الأوراق أو أجزاء منها، حيث تأخذ لونًا بنيًا أو أصفر داكنًا.

•تساقط الأوراق والأزهار والثمار، وظهور مرض القلب الأجوف في درنات البطاطس.

•تأخر نضج الثمار نتيجة زيادة الرطوبة.

كيفية مواجهة زيادة الأمطار:

•الالتزام بالمواعيد الزراعية المناسبة.

•تصريف مياه الأمطار والاستفادة منها في غسيل الأملاح.

•استخدام مركبات السيليكا (سيليكا تابس).

•تجنب زراعة المحاصيل في الأراضي ذات مستوى الماء الأرضي المرتفع.

•استخدام أصول نباتية ذات مجموع جذري سطحي.

•شق المصارف لتحسين الصرف الزراعي.

•حماية المزارع من السيول الجارفة.

•تنفيذ رشات وقائية باستخدام مبيدات مناسبة بعد استشارة المختصين، خاصةً في محاصيل الخضروات، نظرًا لسرعة إصابتها بالأمراض الفطرية في الأجواء الرطبة والغائمة، مما قد يؤدي إلى أضرار كبيرة في المحصول.

الطفيليات الداخلية على المجترات

المهندس: أشرف عبدالقوي فلاح

تُعد الطفيليات الداخلية من أبرز المشكلات الصحية التي تواجه مربي المجترات ، لما تسببه من خسائر اقتصادية وإنتاجية كبيرة، فضلًا عن تأثيرها المباشر على صحة الحيوان ونموه. وتنتشر هذه الطفيليات في البيئات المختلفة، خاصة في ظل ضعف برامج الوقاية والرعاية البيطرية، مما يستدعي رفع مستوى الوعي لدى المربين بطرق الوقاية والعلاج لضمان الحفاظ على الثروة الحيوانية وتنميتها.

الطفيليات الداخلية هي كائنات دقيقة تعيش داخل جسم الحيوان، مثل الأمعاء أو الكبد أو الدم، وتتغذى على غذائه، مما يؤدي إلى أضرار صحية خطيرة إذا لم تُعالج في الوقت المناسب.

أضرار الطفيليات الداخلية على الحيوان:

•هزال شديد وضعف في النمو.

•إسهال وفقدان الشهية.

•انخفاض إنتاج الحليب أو اللحم.

•فقدان الدم والإصابة بفقر الدم (الأنيميا).

•نفوق الحيوانات في الحالات الشديدة.

•أعراض وجود الطفيليات الداخلية على الحيوان:

•إسهال متكرر، وقد يكون مصحوبًا بالدم أحيانًا.

•فقدان وزن ملحوظ رغم التغذية الجيدة.

•انتفاخ في البطن مع بروز الأضلاع.

•شحوب الأغشية المخاطية (داخل العين أو الفم).

الوقاية من الطفيليات الداخلية:

•التجريع الدوري للحيوانات ضد الطفيليات الداخلية.

•ذبح المواشي في المسالخ الرسمية.

•تجنب تناول لحوم الأبقار النيئة أو غير المطبوخة جيدًا.

•منع رمي اللحوم المصابة للكلاب، ومصادرتها وإتلافها بالطرق الصحية.

•مكافحة الكلاب الضالة.

•التوعية بخطورة تناول اللحوم غير المطبوخة جيدًا أو المذبوحة خارج المسالخ الرسمية.

•تجنب الرعي في المراعي المروية بمياه المخلفات البشرية، وعدم استخدام هذه المياه في ري المراعي.

•عدم الرعي في المناطق الموبوءة بالمرض.

•مكافحة القواقع، خاصة في المناطق الرطبة.

•منع شرب الحيوانات من المستنقعات والمياه الراكدة.

•إعطاء الحيوانات جرعات وقائية من العلاجات، خاصة في المناطق الموبوءة.

حماية المجترات من الطفيليات الداخلية تبدأ بالوقاية قبل العلاج، من خلال النظافة، والتجريع الدوري، وتوفير علف ومياه نظيفة. ومع الالتزام بهذه الإرشادات، يمكن الحفاظ على صحة الحيوانات وزيادة إنتاجيتها وتقليل الخسائر.

*الإدارة العامة للبرامج والأنشطة الإرشادية

التصنيع الزراعي والسمكي المحلي

إنجازات نوعية تعزز الصمود والإنتاج رغم التحديات

اليمن الزراعية: خاص

في ظل الظروف الاستثنائية التي يمر بها اليمن نتيجة العدوان والحصار، يبرز قطاع التصنيع الزراعي والسمكي المحلي كأحد أهم روافد الصمود الاقتصادي والتنمية المستدامة؛ حيث تتواصل الجهود الحكومية والخاصة والمجتمعية لتوطين الصناعات المرتبطة بالقطاعين الزراعي والسمكي، بما يسهم في تعزيز الإنتاج وتقليل الاعتماد على الخارج.

وفي هذا السياق يؤكد المهندس عبد الكريم العامري الإدارة العامة للميكنة والتقنيات والمعدات بقطاع الخدمات والدعم، أن التصنيع الزراعي والسمكي المحلي استطاع أن يحقق قفزات نوعية رغم التحديات الكبيرة، موضحًا أن هذه الإنجازات جاءت نتيجة تكامل الجهود الرسمية والمجتمعية والقطاع الخاص، والتي أثمرت عن تطوير وإنتاج العديد من الآلات والتقنيات الحديثة.

ويشير العامري إلى أن المرحلة الأولى من أنشطة التصنيع شهدت إنتاج وتسويق 2566 آلة تقطيع وفرم وتنعيم الأعلاف، بالإضافة إلى إنتاج وتسويق 39 معمل إنتاج أعلاف بطاقة إنتاجية تتراوح بين 5 إلى 7 طن في الساعة، وهو ما يسهم في دعم قطاع الثروة الحيوانية وتحسين كفاءة الإنتاج.

ويوضح أن جهود التصنيع شملت أيضًا إنتاج وتسويق 86 مجففًا شمسيًا وكهربائيًا للحوم والفواكه والخضروات، إلى جانب إنتاج وتسويق 324 آلة لتقشير وتفريط وجريش الذرة الشامية، و106 آلات لغربلة وفرز البذور، مما يعزز من كفاءة العمليات الزراعية وجودة المنتجات.

كما شهد القطاع إنتاج وتسويق 331 فقاسة بيض للدواجن البلدية، و1085 وحدة من المبايض والمشارب ونتافات الريش والمعالف الحيوانية، ضمن مستلزمات الدواجن والثروة الحيوانية، بما يدعم التوسع في الإنتاج الحيواني المحلي.

وفي سياق متصل، أعلن العامري عن استمرار تصاعد الإحصائيات؛ حيث تم إنتاج وتسويق 692 طاحون حبوب يعمل بالطاقة الشمسية، وإنتاج وتسويق 18 خط إنتاج للأسمدة البلدي، بالإضافة إلى إنتاج وتسويق 26 حفار مياه صغير سطحي خاص بالتربة الصخرية بعمق يتراوح من 100 إلى 200 متر، فضلًا عن إنتاج وتسويق 163 من شبكات وتقنيات الري الحديثة.

ويشير إلى أن الإنجازات تضمنت أيضًا إنتاج وتسويق 4671 من ملحقات ومستلزمات الحراثات والمعدات الزراعية والسمكية، إلى جانب إنتاج وتسويق 67 خط إنتاج للسوائل والبودرة مع أنظمة التعبئة والتغليف، وهو ما يمثل نقلة نوعية في مجال الصناعات الغذائية والتحويلية.

ويوضح العامري أنه تم إنتاج وتسويق 822 آلة للتحميص والتقشير، و129 آلة خاصة بالألبان والعسل، و104 آلات خاصة بالكركم والحلبة، إضافة إلى 22 مكبسًا للجلود و11 محلجًا صغيرًا للقطن، في إطار دعم سلاسل القيمة للمنتجات الزراعية. كما شملت الجهود إنتاج وتسويق 49 بذارة يدوية لستة أصناف من الحبوب، و478 حصادة زراعية، الأمر الذي يسهم في توسيع زراعة المحاصيل الاستراتيجية وتحقيق الأمن الغذائي.

وفي جانب الإبداع والابتكار، يشير العامري إلى نجاح المبادرات المجتمعية في إنتاج 116 آلة جديدة تخدم سلاسل الأسماك والحبوب والسمسم وفول الصويا والدواجن والثروة الحيوانية والفواكه، بالإضافة إلى تطوير 84 تقنية حديثة ضمن مشاريع صغيرة مدرة للدخل. كما أسهم الإبداع الخاص والمجتمعي في إنتاج 1381 نوعًا من قطع غيار الآلات والتقنيات والمعدات الزراعية والسمكية والمائية، وهو ما يعزز من استدامة تشغيل المعدات وتقليل تكاليف الصيانة والاستيراد.

الأثر الاقتصادي والمادي:

فيما يتعلق بالأثر الاقتصادي، يؤكد العامري أن هذه الجهود أسهمت في تحقيق وفر مالي كبير؛ حيث تم تخفيض ما قيمته مليار وثلاثمائة مليون ومائة وأربعة وخمسون ألف ريال يمني (1,300,154,000) من فاتورة استيراد الآلات والتقنيات والمعدات الزراعية والسمكية والمائية.

كما لفت إلى أن التقنيات الأخيرة (الطواحين، خطوط الأسمدة، الحفارات، وشبكات الري) بلغت تكلفتها أربعمائة وأحد عشر مليونًا ومائتي ألف ريال يمني بتمويل مجتمعي، وهي مبالغ تم تخفيضها مباشرة من فاتورة استيراد الآلات والمعدات، مما يعكس الأثر المباشر للتصنيع المحلي في دعم الاقتصاد الوطني.

الأثر الإعلامي والتسويقي:

وفيما يتعلق بالأثر الإعلامي، يشير العامري إلى أن الترويج الإعلامي أسهم بشكل مباشر في تعزيز التسويق وتحفيز الإنتاج، موضحًا أن مركز الإعلام الزراعي والسمكي وصحيفة "اليمن الزراعية" حققا نتائج ملموسة؛ حيث تم تسويق 18 آلة تقطيع وفرم أعلاف، و8 ملحقات للحراثات، و2 طاحونة لإنتاج الأعلاف، و6 آلات للتحميص والتقشير والفرز.

كما أسهمت الجهود الإعلامية في تشجيع وتحفيز 14 حالة إبداع وابتكار مجتمعي، إلى جانب تنفيذ 48 نشاطًا إعلاميًا لدعم الابتكار عبر مختلف المنصات التابعة للمركز.

خاتمة:

ويؤكد العامري على أن هذه النجاحات تأتي في سياق المرحلة الأولى من التصنيع المحلي، والتي تشهد توسعًا متسارعًا نحو تعزيز الاكتفاء الذاتي، مشيرًا إلى أن هذه الإنجازات تمثل نموذجًا حيًا للصمود، وتؤكد قدرة اليمنيين على تحويل التحديات إلى فرص لبناء قاعدة إنتاجية وطنية مستدامة.

أيام المعالم	المعالم الزراعية				المنازل الشمسية وفترة مكوث الشمس فيها			
	المعلم	من		إلى		إسم المنزلة	تدخل من يوم	تخرج منها في يوم
13	ظافر ثاني	5	إبريل	17	إبريل	بطن الحوت	1 إبريل	13 إبريل

يقول علي ولد زايد:

اِذَا طِلعْ اَلْفَرعْ اَلمَقدَّمْ فَأخُذ وَ لاَ تَنْدَمْ وَ اِذَا جَاء اَلمؤَخَرْ فَاسْرِعْ وَ لاَ تَتأَخَّرْ

رئيس التحرير
وجدان صدام الحداد

ALYEMEN ALZEIRAEIA
اليمن الزراعية

تصدر عن: المركز الإعلامي لوزارة الزراعة والثروة السمكية والموارد المائية

السبت 16 شوال 1447هـ | 4 أبريل 2026م | اسبوعية | 12 صفحة | العدد 155

www.agri-yemen.net agri-yemen Yemen_Books

فاستثمار نعمة الأمطار في مواسمها، حيث تأتي- بفضل الله «سبحانه وتعالى»- أمطار غزيرة، ولكن- كما قلت- تصب أكثرها إلى الوديان، جزءٌ منها- بحسب المناطق- يصل إلى الصحراء، والجزء الآخر يصل إلى البحر، ثم يبقى الناس في الأوقات الأخرى (في غير المواسم) في حالة من المعاناة الشديدة، حتى على مستوى مياه الشرب، فهذا الموضوع يحتاج إلى عناية واهتمام.

السيد القائد/ عبدالملك الحوثي

اليوم الوطني للصمود
26 مارس

بريد المزارعين

أجاب الدكتور محمد الضوراني: قسم الترصد الوبائي

السؤال الأول:

أحد المربين يقول: "معي عجل عمره سنة وشهر، لكنه ضعيف، مع أنه يأكل ويشرب ما شاء الله. أعطيه نخالة وعَصار ولقم وعجور يابس، وهذه الأيام لا يتوفر لدينا علف أخضر. فما سبب هذا الضعف؟"

السبب الأساسي لهذا الضعف، رغم الشهية الجيدة، يعود غالبًا إلى سوء امتصاص ناتج عن إصابة بالطفيليات الداخلية (الديدان)، التي تستهلك الغذاء قبل أن يستفيد منه جسم الحيوان. كما يزيد من حدة المشكلة نقص الفيتامينات والأملاح بسبب غياب العلف الأخضر، مما يجعل العليقة الجافة (كالنخالة والعجور) غير كافية لبناء اللحم.

ولمعالجة هذه الحالة بشكل متكامل، يُنصح بالبدء فورًا بإعطاء جرعة إيفوميك سوبر (حقن تحت الجلد)، مع تجريع البينبازول، للقضاء على الديدان الكبدية والمعوية المسببة للهزال. ونظرًا لعدم توفر العلف الأخضر، يُفضل دعم العجل بفيتامين AD3E لتعويض النقص وتحسين التمثيل الغذائي، مع توفير قالب أملاح معدنية ليتمكن من لعقه باستمرار. كما يُنصح بالاستمرار على الأعلاف الجافة مع إضافة مصدر بروتيني (مثل كسب الصويا أو الأعلاف المركزة) بنسبة مناسبة، لأن النخالة وحدها لا تكفي لبناء العضلات في هذا العمر.

السؤال الثاني:

مربي آخر أرسل صورة لكبش، ويسأل عن المرض الظاهر في الصورة، وأسبابه، وطرق الوقاية والعلاج.

الإصابة ناتجة عن الديدان الكبدية في الأغنام، ويكون العلاج من خلال الجمع بين القضاء على الطفيلي ودعم وظائف الكبد المتضررة. ويتم ذلك عبر استخدام مضادات الديدان مثل البندازول (تجريعًا) كخيار أول، نظرًا لفعاليتها في القضاء على الطفيليات بمختلف مراحلها. كما يُنصح بدعم الكبد بإعطاء منشطات كبدية سائلة تحتوي على السوربيتول والأحماض الأمينية، إلى جانب فيتامين B12، للمساعدة في ترميم الأنسجة المتضررة وتحسين كفاءة التحويل الغذائي.

أما الوقاية، فتتم عبر تكرار الجرعة بعد 4–6 أسابيع لقطع دورة حياة الطفيلي، مع تجنب رعي الأغنام في المناطق الرطبة أو بالقرب من المياه الراكدة التي تنشط فيها القواقع الناقلة للعدوى.

السؤال الثالث:

أحد مربي الثروة الحيوانية يقول:"معي أغنام منذ شهرين، كنت أعطيها فيداماكس مع الحبوب والنخالة، وكانت تأكله بشكل طبيعي، لكن منذ ثلاثة أيام توقفت فجأة عن تناوله، فما السبب؟"

غالبًا ما يعود عزوف الأغنام المفاجئ عن "الفيداماكس" بعد فترة من التعود عليه إلى حدوث تخمة أو حموضة خفيفة في الكرش نتيجة زيادة الحبوب والمركزات، مما يدفع الحيوان إلى رفض الأعلاف المركزة لتجنب الشعور بعدم الارتياح. كما قد يكون السبب تغير جودة العلف نتيجة سوء التخزين، مما يؤدي إلى تغير رائحته أو طعمه، وهو ما تنفر منه الأغنام. كذلك فإن نقص الألياف (مثل التبن أو الجت) يؤثر سلبًا على عملية الهضم ويضعف الإقبال على المركزات.

ولذلك يُنصح بتقديم الأعلاف الخشنة فقط لمدة يومين، مع التأكد من جودة العلف وخلوه من الرطوبة أو التلف، ثم إعادة إدخال الفيداماكس تدريجيًا وبكميات قليلة حتى يستعيد الكرش توازنه الطبيعي.

تنويه الصحيفة تستقبل أسئلة واستفسارات المزارعين على الرقم التالي: 771862357

الاستعداد لموسم الأمطار: عطاء الأرض وصمود القطاعات الحيوية

المهندسة أفنان الحكمي

يُعدّ موسم الأمطار في بلادنا شريان الحياة الذي تترقبه القلوب وتستبشر به الأرض؛ فهو ليس مجرد ظاهرة مناخية، بل موسم خير يروي التربة ويُحيي الآمال. إن الاستعداد الأمثل لهذا الموسم مسؤولية جماعية تبدأ من الفرد وتمتد إلى المؤسسات، لضمان تحويل هذه النعمة إلى رافد أساسي للتنمية وتحقيق الاكتفاء الذاتي.

تتطلب الزراعة المطرية في بلادنا إدارة واعية للمياه، بما يضمن وصولها إلى مختلف الأراضي الزراعية والاستفادة منها على النحو الأمثل، وذلك من خلال التركيز على ما يلي:

•صيانة السواقي والقنوات: تُعدّ السواقي الشرايين الأساسية لنقل مياه الأمطار من أعالي الجبال والوديان إلى الحقول؛ لذا فإن تنظيفها من الشوائب والترسبات، وتوسيعها، يضمن انسيابية المياه ووصولها إلى المحاصيل دون هدر.

•إصلاح العُرُم (حواجز المياه): تؤدي "العُرُم" دورًا حيويًا في توجيه السيول وحجزها، بما يسهم في ري الأراضي الزراعية وتغذية المياه الجوفية. ويُعدّ ترميمها قبل هطول الأمطار خط الدفاع الأول للحد من انجراف التربة وحماية المحاصيل.

•فتح مناسح الأراضي: إن فتح المناسح (مخارج ومصارف المياه) بطريقة مدروسة يضمن توزيع المياه بشكل متوازن على المساحات الزراعية، ويحمي التربة من الانجراف أو الغمر المفرط الذي قد يؤدي إلى تلف المحاصيل.

على الرغم من التحديات الكبيرة التي فرضتها سنوات العدوان، أثبتت قطاعاتنا الحيوية قدرة لافتة على الصمود والاستمرار في العطاء

قطاع الموارد المائية: رغم استهداف البنية التحتية، تمكن هذا القطاع من الحفاظ على استمرارية خدماته، معتمدًا على مبادرات الصيانة الذاتية وتقنيات الحصاد المائي، الأمر الذي أسهم في التخفيف من حدة الأزمات، وتوفير مياه الشرب والري للمناطق الزراعية.

إن الاستعداد لموسم الأمطار ليس مجرد إجراء روتيني، بل هو عمل وعي ومسؤولية، يعكس إدراك أهمية استثمار الموارد المتاحة في بناء وطن قوي. كما أن تكامل الجهود المجتمعية مع الخطط الاستراتيجية للدولة يمثل الضمان الحقيقي لتعظيم الاستفادة من مياه الأمطار، لتظل أرضنا خضراء، نابضة بالحياة، وقادرة على العطاء رغم كل التحديات.

موجهات حكيمة

الدكتور : رضوان الرباعي *

أهميةُ استغلالِ مياهِ الأمطارِ

تمثلُ مياهُ الأمطارِ نعمةً عظيمةً أنعمَ اللهُ بها علينا، وأحدَ مصادرِ المياهِ المتجددة في اليمنَ، غيرَ أنَّ هذا المورِدَ لاَ يُستغلُّ بالشكلِ المطلوب، إذ يذهبُ معظمُ ما يهطلُ من أمطارٍ إلى الصحراءِ أو يصبُّ في البحرِ دونَ الاستفادةِ منْه، بسببِ غيابِ مشاريعِ الحصادِ المائيِّ وضعفِ البنيةِ التحتيةِ المتعلقةِ بتجميعِ وتخزينِ مياهِ الأمطارِ.

وقد عرفَ اليمنيونَ منذُ القَدمِ أهميةَ هذه النعمةِ، وكانوا السباقينَ إلى إنشاءِ السدودِ والصهاريجِ وقنواتِ الريِّ، مثلَ سدِّ مأربَ التاريخيِّ، الذي لا يزالُ شاهداً على حضارةٍ زراعيةٍ عظيمةٍ بنتْ مجدَها على استغلالِ كلِّ قطرةِ ماءٍ.

واليومَ، نحنُ أحوجُ ما نكونُ إلى استلهامِ تلكَ الروحِ الحضاريةِ والعمليةِ، لاستعادةِ أمجادِنا الحضاريةِ في ظلِّ التغيراتِ المناخيةِ وتزايدِ التحدياتِ البيئيةِ والزراعيةِ.

من أبرزِ الجهودِ التي تمَ القيامُ بها مشروعُ الريِّ الطارئُ الذي تمَ تنفيذُهُ في تهامةَ، والذي وفَّر حلولاً فعّالةً، وتمَ من خلالهِ التوسعُ الكبيرُ في استصلاحِ الأراضي الزراعيةِ واستغلالِها في زراعةِ الحبوبِ، كما تمَ إعدادُ الخارطةِ المائيةِ والتي تُعدُّ إنجازًا عظيمًا جاري العملُ على استكمالِها، والتي حددَّت أماكنَ المنشآتِ المائيةِ وواقعَها، وحددَّت مواقعَ المنشآتِ التي سيتمَ إنشاؤُها مستقبلاً، بالإضافةِ إلى الوديانِ ومنابعِها ومصباتِها، وهي خطوةٌ هامةٌ في سبيلِ التخطيطِ السليمِ لاستغلالِ مياهِ الأمطارِ.

لكن تبقى المشكلةُ الأبرزُ هي إهمالُ تنظيفِ القنواتِ ومجاري السيولِ، حيثُ تتسببُ الأوحالُ والمخلفاتُ في عرقلةِ جريانِ المياهِ وانحرافِها، ما يؤدي إلى ضياعِ كمياتٍ كبيرةٍ من السيولِ، بل ووقوعِ كوارثَ كما حدثَ العامَ الماضي في بعضِ المحافظاتِ مثلَ الحديدةِ وذمارَ، وتعزَّ والمحويتِ حيثُ أدتِ السيولُ إلى تدميرِ ممتلكاتٍ ومزارعَ، وقطعِ الطرقِ، وتشريدِ العديدِ من الأسرِ، والسببُ هو إهمالُ القنواتِ والسواقي ومجاريَ السيولِ، والبناءُ العشوائيُّ فيها، كذلك قيامُ المزارعينَ ببناءِ خزاناتٍ مائيةٍ بطرقٍ عشوائيةٍ بدونِ دراساتٍ ومخططاتٍ فنيةٍ.

وفي هذا السياقِ، تأتي موجهاتُ السيدِ القائدِ عبدِ الملكِ بدرِ الدينِ الحوثي - يحفظُه اللهُ ويرعاهُ - لتؤكدَ على ضرورةِ الاستفادةِ القصوى من مياهِ الأمطارِ واستغلالِها في زراعةِ الحبوبِ وغيرِها من المحاصيلِ الهامةِ، خاصةً في ظلِّ التوجهِ نحوَ تحقيقِ الاكتفاءِ الذاتيِّ الزراعيِّ.

كما دعا السيدُ القائدُ إلى عدمِ البناءِ في ممراتِ ومجاري السيولِ، وتعزيزِ الوعيِ المجتمعيِّ بأهميةِ المياهِ، وحثَّ على التعاونِ المجتمعيِّ والمبادراتِ المحليةِ في إنشاءِ السدودِ والحواجزِ المائيةِ، وتنظيفِ قنواتٍ ومجاري السيولِ، بما يضمنُ الاستفادةَ من كلِّ نقطةِ ماءٍ تهطلُ على الأرضِ.

إن استغلالَ مياهِ الأمطارِ بالشكلِ الأمثلِ ليس ترفًا بل ضرورةً وطنيةً واقتصاديةً، تستوجبُ تكاتفَ الجهودِ الرسميةِ والمجتمعيةِ، وتفعيلَ دورِ السلطاتِ المحليةِ والمبادراتِ التطوعيةِ، واستلهامَ التجاربِ التاريخيةِ التي أثبتَت أنَّ الإرادةَ الشعبيةَ قادرةٌ على تحويلِ التحدياتِ إلى إنجازاتٍ.

مقال كتبه الشهيد الدكتور رضوان الرباعي ونشر في العدد106 بتاريخ 4 شوال 1446هـ- الموافق 12أبريل 2025م